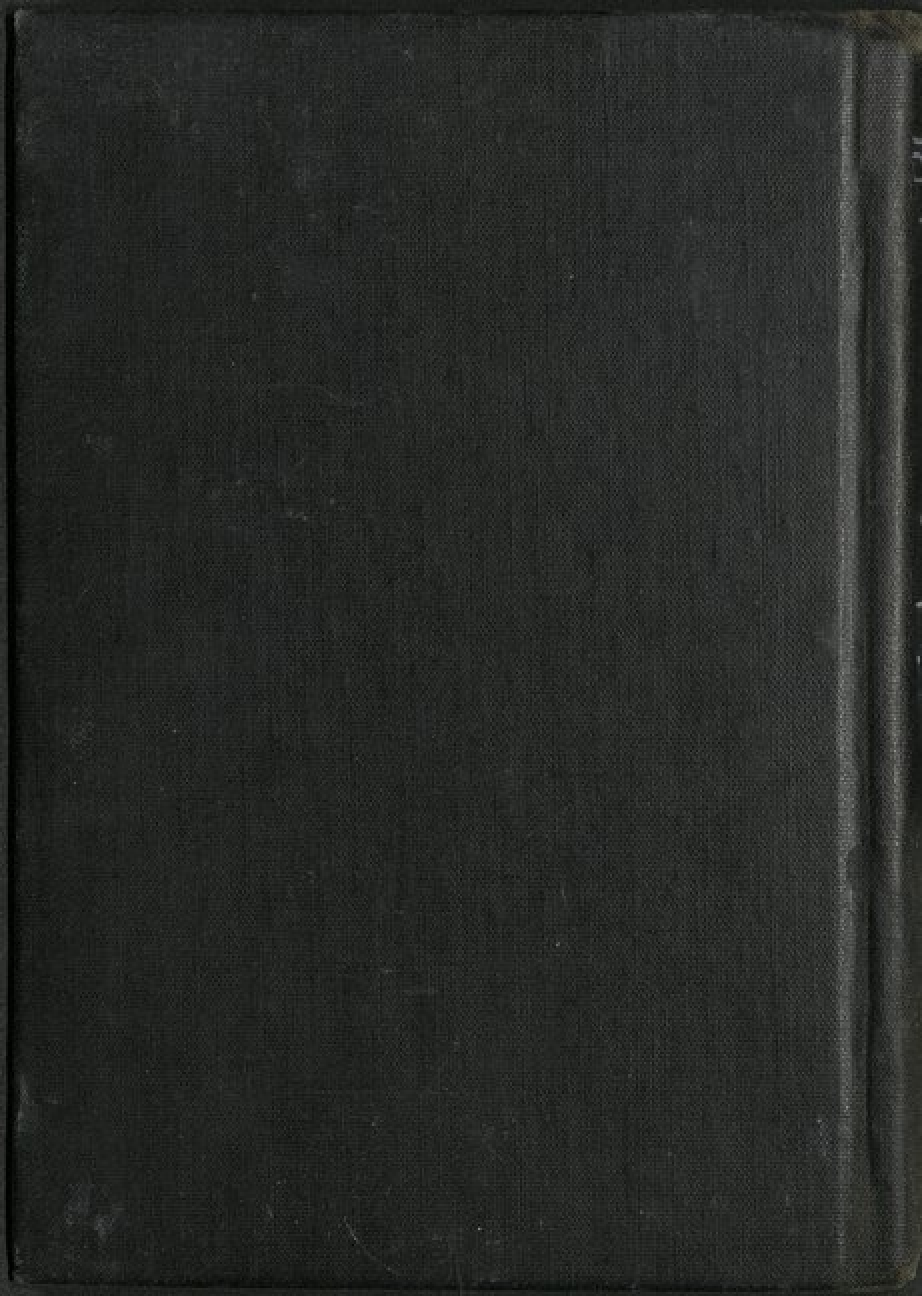


بدر الدين الحامد

ميسلون

رواية شعرية تمثيلية تبتدئ حوادثها باعلان الملكية في سورية وتتويج جلالة الملك فيصل يوم ٨ آذار سنة ١٩٢٠ وتنتهي بخروج جلالته من دمشق يوم ٢٨ تموز سنة ١٩٢٠

الطبعة الاولى

تطلب من جميع المكتبات

مطابع ابي الفداء - حماة | سنة ١٩٤٦

المقدمة

في كل قلب من ميسلون لوعة ، وفي كل عين دمعة ، فهي الوقعة البكر الخالدة على الدهر ، فيها انطوت راية الملك الجديد ، وطغت على ربوع الشام موجة من آثام الجبار العنيد . كلما ذكرت ميسلون ذكرت الأسى يغمر الدار ، وتراءت لي صور من الحياة كانت لعمر الله فرحة ضاحكة طغى عليها الظلم القاهر فاذا هي قاتمة عابسة ، وما زالت الذكرى تعاودني وتفعل في قلبي فعل النار حتى أدال الله لنا من عدونا وجعل عالي بنيانه سافلاً فابتسمت الدار ، وتفتحت مغاليق الافكار ، واندفعت النفس تضم شتيت الخبر ، وتجمع من كل قلب اثرا ، فكانت هذه الرواية التي تسير فيها العاطفة الشعرية مع الحقيقة التاريخية جنباً إلى جنب إلا فيما يقتضيه

الأسلوب الروائي من أخيلة وأشخاص وصور .

فالى الشباب الذين سمعوا بميسلون ولم يشهدوها ، والى الكهول والشيوخ الذين اصطلوا بنارها وذرفوا عبراتهم عليها ، وذاقوا من بعدها حكم الاجنبي الجائر اقدم هذه الرواية .

وهي حلقة من سلسلة أرجو أن آتي عليها كلها ، فيعلم الابناء ما لقي الآباء من عنت الزمان وجور الحدثان ، وفي ذلك عظات وعبر تنفع في دعم استقلالنا الحاضر ، يلتقي فيها الأول بالآخر ، ويستفيد الجديد من الغابر ، والله الموفق .

بدر الدين الحامد

الاهداء

الى المثلين الخالدين : فيصل و يوسف

بدر الدين الحامد

الأسلوب الأول من [illegible]

قال [illegible]

الكتاب [illegible] الأول [illegible]

الصفحة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأول [illegible]

[illegible]

الأول الأخير [illegible]

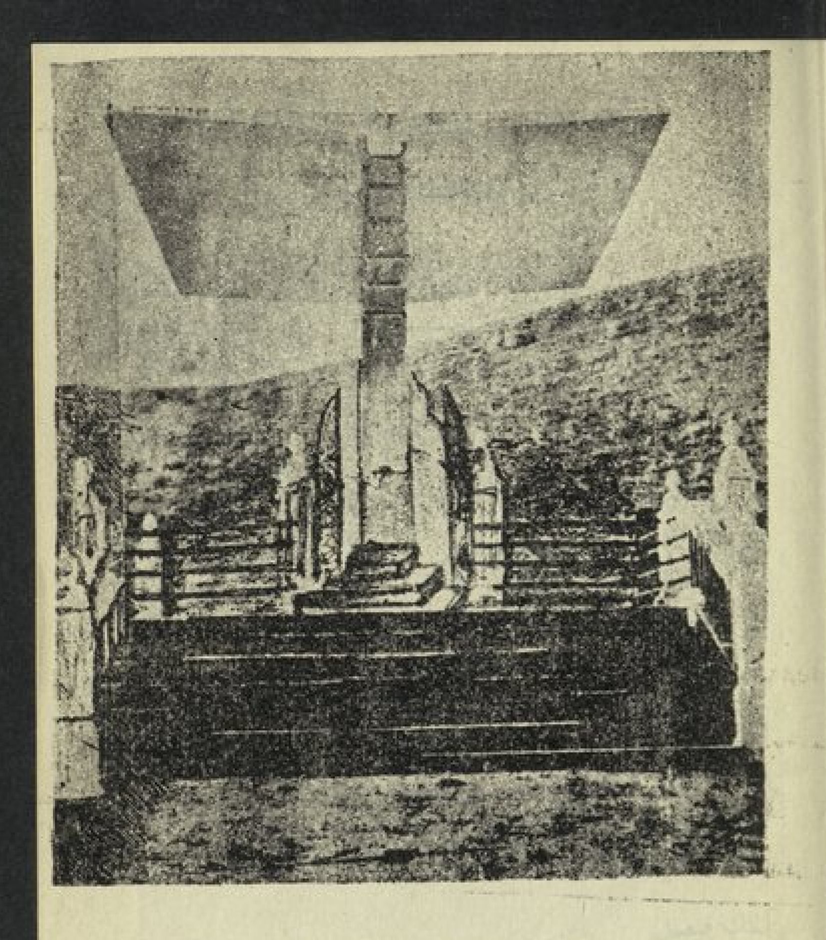
[illegible]



جلالة المغفور له الملك فيصل الاول



الشهيد الخالد يوسف العظمة



قبر الشهيد الخالد يوسف العظمة في ميسلون



اشخاص الفصل الاول

المشهد الاول	المشهد الثاني	المشهد الثالث
ابو كامل	الجنرال غورو	الضابط هشام
ابو خالد	〃 غوابيه	〃 زياد
رئيس البلدية	الضابط ريمون	هيفاء
طلاب	〃 رينو	سعدى
مواكب شعبية	〃 فرنسوا	
رئيس المؤتمر السوري	...	
اعضاء المؤتمر السوري	الملك فيصل	
رؤساء الاديان	الامير زيد	
وجهاء واعيان		
الملك فيصل		
رضا الركابي		

الفصل الاول

المشهد الاول

الاحتفال باعلان الملكية في سورية وتتويج جلالة الملك فيصل يوم ٨ آزار سنة ١٩٢٠ في قصر البلدية . ساحة الشهداء في دمشق ، قصر البلدية في اتم زينة ، الجيش ، الطلاب ، المواكب الشعبية ، الجماهير تتدفق بحماسة وقوة وابتهاج .

ابو خالد وابو كامل شيخان طاعنان في السن في طريقهما الى الساحة :

ابو كامل : أسرع ابا خالد فالوقت قد ازفا
والجيش نحو مكان الحفل قد دلفا
اليوم نرفع فوق الدار رايتنا
ونسمع الغرب أنّا امة وكفى

ابو خالد : الحمد لله وافاني الزمان بما
قد كنت ارجو فما لي عنده طلب
اصبحت إن مت لا آسى على امل
ملك عظيم به يستمجد العرب

ابو كامل: ارى الزحام شديداً في ساحة الشهداء
شيخان نحن واخشى وقوفنا في الوراء
اسرع بخطوك كيلا نضيع حق الولاء

ابو خالد : مهما يكن فدموعي رهينة بهطول
حسبي الوقوف بعيداً فقد شفيت غليلي
هذا فؤادي وقف يفديك يابن الرسول

ابو كامل : بلغنا الساحة الكبرى فقف نستعرض الذكرى
هنا بالأمس عن ألم نثرنا دمعنا نثرا
هنا والحزن ثالثنا بكينا الأنجم الزهرا
سل الاتراك كم جرا عليهم حقدهم شرا

فجيعتنا بمن قتلوا لقد كانت لهم قبرا

بحمد الله حافظنا غنينا واكتسوا فقرا

يصل موكب الملك ويدخل قصر البلدية بين الهتاف والتصفيق

ابو خالد : انظر ابا كامل هذي مواكبه

يا فرحة القلب جاء العرش صاحبه

واسمع بأذنك اصوات الهتاف له

يا فيصل العرب نال الدر ثاقبـــــه

رئيس البلدية يرفع الراية العربية السورية . تطلق المدافع مائة طلقة وطلقة . الهتاف يشق عنان السماء

رئيس البلدية: لواؤنا في سماء العز خفـــــاق

تهفو اليه حشاشات وأحداق

وهذه ساعة في الدهر خالدة

للمجد فيها ابتسامات واشراق

شمس الحياة على استقلالنا طلعت

ترنو الى نورها الوضاح آفاق

مليكنا فيصل ذو التاج موئلنا

وشعبنا في رحاب المجد سباق

الطلاب ينشدون :

يا ملاذ العرب في النوَب

انت خير الناس من خير اب

لك مجد مشرق في النسب

وصل الدهر سنـــــاه بالنبي

...

نحن كالغيث (اذا الغيث همى).

واذا الخطب طمى نحمي الحمى

عرشك الثابت نسقيه دما

تشهد الأرض علينا والسما

سر ولا تخش فنحن الأمل
نحن جند ولنا المستقبـــــل
ليس فينا خائف او وجـل
في الميادين يموت البطل

المواكب الشعبية تهزج :

يا فيصل بن الحسينِ خذ العلى باليدين
ففي محياك نور يقر في كل عين

...

ملك عظيم وتاج به البلاد تباهي
لك الفخار المصفّى وللخصوم الدواهي

...

ان رام عرشك باغٍ فنحن بالمرصـــــاد
عُرب اذا ما دعينا في الساح نرمي الاعادي

...

عش يامليك البلاد   وارفع بناء المعالي
لاتخش شراً فانّا   يوم اللقا لانبالي

ينكشف الستار الاول عن الملك في بهو البلدية . اخوه الامير زيد بجانبه . رئيس المؤتمر السوري واعضاؤه . الوجوه والاعيان . رؤساء الطوائف الدينية . الشاعر بين يدي الملك .

الشاعر : تاجك الشمس اطلّت من خباها
ولك الدنيا علاها وبهاها
ودمشق اليوم في زينتها
غادة تلبس للعرس حلاها
ياتراث المجد من فاطمة
انت للدار هداها ومناها
كان حلماً وخيالاً رائعاً
أن نرى في الأوج مرفوعاً لواها

فيصـــــل العرب على آمالها

زادها الله به عزاً وجاها

حقب مرت بنا مظلمة

يومنا هذا طواها ومحاها

ما لذكرانا وايام الأسى

حسبنا أنّا افقنا من كراها

امة تبعث مجداً دارساً

انت يا فيصل منها مصطفاها

حقها الواضح مكتوب على

صفحة الدهر جلياً بدماها

غفل التاريخ... عنها فترة

وبك اليوم الى الدنيا جلاها

دولة الترك توارت بعدما

في ميادين الوغى زحت قواها

انت فرع الدوحة الكبرى التي
هاشم للمجد والفخر نماها
وابوك الشيخ نبراس وفي
بيته احلامنا القت عصاها
نحن في آذار مجد وهوى
ورياض يملأ الجو شذاها
عبد شمس نشرت في هاشم
فرحة لا يدرك العقل مداها
يا مليك الشام تاج خالد
بعلاه يرفع العرب الجباها

•••

تصفيق .

رئيس المؤتمر: مولاي هذي ربوع الشام قد بلغت
اقصى مناها وانت السيد الحكمُ

وملكنا اليوم شدناه على اسس
الحق يدعمها والسيف والقلم
إن يغدروا فلنا في الحرب موقفنا
او يصدقوا فلنا الاخلاص والذمم
قد بايعتك قلوب العرب عن ثقة
فبايعتها بك الاخلاق والشيم
مولاي دم لبناء الملك ترفعه
وعش لنا في زمان كله نعم
الامير زيد: اخي انت للملك الموطد موئل
عليك اذا اشتد الزمان المعول
لنا بيتنا فوق السها وجدودنا
وانت إعلينا في المعالي مفضل
ابايع فيك الحزم والنبل والحجى
تعيش على مر الزمان وتعمل

بطريرك الروم :

انت يا خير من ملكْ　　انت يادرة الفلك
هذه بيعة الرضى　　نورها يكشف الحلك
حكمك العدل والهدى　　امرنا فيه مشترك
هذه الدار عزها　　بك يمتد وهي لك

أحد الوجهاء :

قد بلغنا بك الذرى　　واستطلنا على الزمن
ولقينا بك الهنا　　ودفعنا بك المحن
مر بما شئت إننا　　لك جند وللوطن

الملك الى رضا باشا الركابي :

يا رضا انت وزيري　　ومعيني في اموري
قم والّف وزرائي　　وأت بالفذ القدير
نحن في دنيا صعاب　　لا تجئني بغرير

رضا : مولاي امرك نافذ فينـــا

بالرأي والتــــوجيه تحيينا

سودتني وتخذتني عضــــدا

في حكم هذي الدار مأمونا

اخواني الوزراء كلهم

هصروا من الدنيا الافانينا

ومشوا على الايام فا كتسبوا

عظة الزمان بما يعانونا

بك لا بغيرك دارنا شرفت

وازداد هذا الملك تمكينا

الملك: يا شعبي المخلص طوقتني

بالثقة العظمى وتوجتني

روحي فداء العرب لا انثني

حتي اري العزة في موطني

اليوم يجني خيره المجتني
والشر يجني إثمه من بني
عهد من الله العزيز الغني
اني بكم اسعى الى المأمن

المشهد الثاني

الجنرال غورو مع الجنرال غوابه

غورو : أعلمت أنهم اقاموا ملكهم
لم يسألوا عنا ولم يتريثوا
سيرون ان نخارهم هذا غداً
عند اللقاء امامنا لايلبث
هذي الديار لنا ونحن ملوكها
ولقد حلفت فلن تراني احنث
جهز قواك فانني يوم الوغى
بك كي تهدّم ما اقاموا ابعث
ياعرب قدجاءت فرنساوهي عن
ملك جديد منذ حين تبحث

غوابيه : يا ويحهم خدعوا بما قلنا لهم

قول السياسة كاذب لا يصدق

لا ملك إلا للقوي فهل دروا

انا سنرعد في القتـال ونبرق

وسيصبحون عبيدنا وبلادهم

منها نُفيد على الزمان ونرزق

يا قائدي مرني بامرك انني

بالنار عاصمة البلاد سأحرق

لك يا فرنسا راية مرفوعة

والشام ملكك كذّبوا أم صدقوا

غورو : نعم سنتناولها قسراً ونمحو ملكهم غدرا

نصبت لها حبائل من خداع يقصم الظهرا

وقد بيّتّ في خلدي ليوم لقائهم امرا

افرقهم فلا يدرون خيراً جئت ام شرا

غوابيه : تهنئهم علكهمُ وتأتي الشر والنكرا
وتركبهم ومافطنوا لمكرك مركباً وعرا
فمنك يد تدغدغم لتهدمهم يد اخرى
غورو : اذن عرفت بأني ادهى واصلب عودا
فن السياسة فن اصبحت فيه رشيدا
اعددت للبحث ختلاً وللقتال جنودا
نحن الفرنسيس نبغي حكماً وملكاً جديدا
غوابيه : والانكليز اذا ما جاءوا يقولون مهلا
نحن الذين وعدنا ووعدنا ليس يبلى
ماذا نقول اعضي مع السياسة ختلا
غورو : كن مطمئناً فانا بالانكليز وثقنا
الانتداب الينا تم الرضى واتفقنا
. . . .
ناد ضباط الجنود واسمع القول الحديدي

ان بطشي عن قريب بطش جبار عنيد
يافرنسا استعمري الدنيا لك الحكم فسودي

يقوم غوابيه الى الباب وينادي الضباط فيدخلون

غورو: ايها الضباط انتم من فرنسا واليها
هل سمعتم كيف يخطو فيصل زهواً عليها
ريمون: نعم سمعنا وقلنا علام هذا السكوت
ان فيصل ساد يوماً ففي غد سيموت
رينو: ليت شعري بدويّ من رعاة الابلِ
يبتني وهو ضعيف دولة كالدول
فرنسوا: نحن بالمرصاد فاقذف دولة العرب بنا
ستراها كيف نجتاح ثراها علنا
غورو: انتم فرنسا فكونوا غداً على استعدادِ
ونظموا الجيش حتى يحين يوم التنادي
نرمي البلاد ونقضي على مليك البلاد

ونحن مستعمروها بالسلم او بالجلاد

تنفض الجلسة ويخرجون جميعاً

ينكشف الستار عن الملك فيصل في غرفة نومه يناجي نفسه .

فيصل : ليَ الليلُ في ظلمائه يشتكي القلبُ

لعل اللظى عني عما يشتكي تخبو

مليك واعداء البلاد عرقب

يقولون لي صحبٌ وما فيهم صحب

هم غرّروا بي اذ وثقت بعهدهم

وقالوا اذا ماشيتنا عاشت العرب

فثرت على الاتراك ارمي جيوشهم

بجيشي وحولي من بني يعرب نجب

نحاول ملكاً طال عهد اندثاره

فيا حادي الاظعان مافعل الركب

حسين: ابي ! اين العهود ومالهم

اذا ما اتوا بالذنب يلحقنا الذنب

اذن نحن اجلينا بني الترك عنوة

ليغلبنا منهم على امرنا غُلب

علوج فرنسا والديار ديارنا

تحكّم فينا اين عدلك يا رب

هنا يرتفع صوت فيسمعه اخوه الامير زيد من الغرفة المجاورة فيدخل عليه .

زيد: أتسهر هذا الليل والناس نوّم

وتشكو وانت القلب للعرب والفم

علام وفيم اليأس ملكك دونه

مجال وغى في ساحها يهرق الدم

أإن نكثوا بالعهد نرجع خضّعا

معاذ العلى للموت احلى واكرم

اخي انت للجلّى ونحن كما ترى
جنود فرنا إن امرك مبرم
اخي نم رخي البال فالخطب لم يزل
بعيداً ورب العرب بالعرب ارحم

فيصل : أتعلم يا زيد ان الأملْ
عما يخدعون قصير الأجلْ
وثقنا وخضنا غمار الحروب
فلما انتصرنا اتوا بالعلل
رموا بالوصاية او شبهها
على كل شعب سعى واستقل
ونحن على رأيهم امة
بساحاتها الجهل دهراً نزل
لهم رأيهم بانتداب القويّ —
— علينا وان سامنا كل ذل

لنصبح يوما بارشاده
جديرين في عرفهم بالعمل
وهذي فرنسا تبث الدعا-
-ة وتركب للغدر متن الحيل
وثقت باحلافنا الانكليز-
وقد لاح في الحلف بعض الخلل
اذاما القوي التقى بالضعيف-
- فيا خيبة الحق عند الجدل
زيد : اخي نحن في الناس عرب اذا
دعتنا المنايا ركبنا الخطرْ
سنغشى الميـــادين نلقى بها
عدواً على الصدق منا غدر
اخي لا ترع نحن من هاشم
لنا الورد قبل الورى والصدر

اذا مات منا فتى في الوغى
فكالشمس تكسف او كالقمر
دع الملك يجري على شأنه
ففوق الممالك حكم القدر

فيصل : اتعلم انني وجهاً لوجـــه
لقيت رجالهم وبذلت جهدي
عصرت على السياسة ماء قلبي
فكان جوابهم يازيد ردي
(ومكماهون) اغرانا بعهد
تعالى الله ربي اي عهـــد
برئت من السياسة كل قرب
لديها معقب يوماً بصـــد
وليلي في فرنسا لست انسى
مداه بين تفكير وسهد

(كليمنصو) يعاقدني ولكن
عرفت بأنني اوهنت عقدي
ومالي حيـــلة فيما اعاني
أأشعلها بلا مال وجنـــد
ارى استعدادهم فأذيل دمعي
لأني بعد لست بمستعد
يهون عليّ ان ارمي وارمى
وان القى التحدي بالتحدي

زيد : ابا الغازي قضيت الليل سهداً
جهدت فنم ولله الأمور

فيصل : نعم سأنام لا ادري انحيا
بيسر أم لنا الزمن العسيرُ
فقم يا زيد فالدنيا شئون يصرف امرها الرب القدير

يخرج الامير زيد ويسدل الستار على هذا المشهد

المشهد الثالث

يوم جميل من ايام آزار. الضابطان هشام وزياد يتنزهان في طريق الربوة اصيلا

زياد: آذار وجه الربيع شهر الجمال البديع
يا حبذا منه روح تحيي موات الربوع

....

في الروض اذهو يسري نراه قرة عين
فللعـــذاري نسيم يدغدغ السالفين
وللشبـــاب هيام يهيج في الجانحين
اليوم يوم جميـــل نقضيه في (النيربين)

هشام: نم واسكن وحدي الى شكاة فؤادي
لكل قلب مراد وابن مني مرادي

(هيفاء) انت ربيعي وانت مائي وزادي

. . . .

اراك في كأس راحي وفي ابتسام صباحي
انت الغرام لقلبي في غدوتي ورواحي

زياد : اذن انت صبٌ يا هشام متيم

هشام: نعم وهي لى عما يلابسني شغلُ
رمتني بسحر الهدب في يوم حفلنا
فكان لعمري القتل او دونه القتل
وهيفاء دنيا من جمال ومن هوى
لي الوجد اجني صابه ولها الفضل

زياد مستغرباً :

كيف ذا الهوى ينزل الحشا
كيف من نظرة يذهب الحجى
غادة حلوة تملك الفتى

انا والله حائر في الذي اري

هشام : حائر انت يا زياد ولكن

لو عرفت الهوى عذرت عليه

هو وحي الحياة او هو سر

كل شيء قوامه في يديه

زياد : انت في الجيش ضابط

لست للحب والغزلْ

اترى انت بائع

حلة المجد بالقبل

هشام : انا إن دعاني موطني في محنة

للموت في ساح المجادة والكرمْ

وطني اعز عليّ من روحي فلا

تعجل عليَّ ولا تكن ممن ظلم

هيفاء تعرف حق موطنها ولي
معها احاديث الكرامة والشمم
إنّا تعاهدنا على حفظ الحمى
لاوصل الا في ظلالك ياعلم

زياد : بـــارك الله في الغرام اذا ما
كان فيما ترى غراماً شريفاً
وكفانا الحديث فاسمع قليلا
من خلال السكون هذا الحفيفا

هشام : هـذه البستان فيها متعتي منذ زمان
مل اليها فهي في تذ سيقهابكر الجنان

زياد : وهي بستان الكواعب في محانيها ملاعب
سترى هيفاء فيها جهرة ماانا كاذب

هشام : يـــافرحة القلب هيفاء في البستان
كالمنهل العذب يجيئه الظمآن

يهلان الى البستان . ينكشف الستار عن بستان . سعدى وهيفاء في ناحية منها .

سعدى : هذا الربيع وهـذا جماله في الرياض
لعل قلبك فيه يامنية القلب راضي

هيفاء : يا ربيع الرياض اين ربيعي
سكن الحب في حنايا ضلوعي
ودعاني الى الجوى فاذا بي
في ثنايا الدجى اذيل دموعي
وفؤادي على البعاد صريع
يا له الله من فؤاد صريع
لك سعدى نوم الهنا في الليالي
وانا الهم في الليالي ضجيعي

سعدى ترى هشاماً وزياداً مقبلين

سعدى : هيفاء هذا هشام يسير بين الغراس

الحمد لله ربي جاء المريضة آسي

هيفاء : ضعي كفيك يا سعدى على قلبي

وحقك طار مني اذ بدا لبي

تقوم سعدى من مكانها وتقترب منهما

سعدى : هشام

هشام : ماذا

سعدى : تقدم

فهذه هيفاء

هشام : هيفاء هذا فؤادي مما يعاني هباء

الروح انت وهذا جسمي تراب وماء

زياد ! ساعة وصل تمضي وقل ما تشاء

هشام وهيفاء

هشام : أفي ظل هذا الروض هيفاء نلتقي

خذي من فؤادي يا حبيبة ما بقي

على دَهش مني نظرتك نظرة
فكانت لقلبي كالرحيق المعتق
رأيتك يوم الحفل إذ تاج فيصل
على الشمس أربى بالسنا المتألق
وانت تَميدين الطلي عن غَرارة
فيا ظبية الوادي تملكت فارفقي
مليكي اذا يوما دعاني الى الوغى
تدلى شعار الموت من فوق مفرقي
فان مت يا هيفاء فالحب خالد
وان عشت عاودت الهوى غير متقي
هيفا: بروحي خيال منك في الليل طائف
بقلب شَعاع يا هشام ممزق
تملكتني في الحفل اذ انت باسم
لتاج لنا في محتد المجد مغرق

هشام لنا دنيا العروبة والهوى
بفيصلنا في الدهر نسمو ونرتقي
تعشقت فيك النبل والصدق والعلى
ولولا الصفات الغُر لم اتعشق
وهذي يميني لن يكون زفافنا
اذا نحن لم نرم العدو بمأزق

زياد : ماذا ارى واسمعُ فصل لعمري ممتعُ
هيفـــاء في اقوالها للمجد نور يسطع
أهكذا الحب إذن في الحب شيء يطمع
يا خيبة العمر لقد ضيَّعتُ فيمن ضيعوا!
ساروا حثيثاً بالهوي وسرتُ عنهم اظلع

هشام : زياد اشهد بأنا في هوانا
لنا احلامنا ولنا منانـــا

ولكنّا اذا الداعي دعانا

رمينا بالمذلة من رمانا

سنهرق يا زياد على علانا

اذا لم ينصفونا من دمانا

وهيفاء الحبيبة في لقانا

قضت للخصم ان يلقى هوانا

زياد: بارك الله فيكما وعفى الله عنكما

اتلقّى فديتما شرف النفس منكما

هشام: هيفاء هذي يدي لا انثي ابدا

مدّي اليها على صدق الوفاء يدا

زفافنا يوم نرمي خصمنا بوغى

كالنار يمسي عليها شمله بددا

هيفاء: هذي يدي فاحفظ العهد الذي نقشت

آياته في سطور المكرمات هدى

وأنت أنت حبيبي في المجاهل إن
ضللت يوماً اراني حبك الرشـــدا
يا فيصل العرب دوح الله تكلؤنا
ويا بني هاشم دمتم لنا سندا

بسدل الستار وبنتهي الفصل الاول

اشخاص الفصل الثاني

المشهد الاول	المشهد الثاني	المشهد الثالث
الملك	الملك	غورو
نوري السعيد	كبير الامناء	غوابيه
الحاجب	الامير زيد	الضابط موربيو
رضا الركابي	رئيس المؤتمر «هاشم الاتاسي»	ضباط
الشهبندر		
الوزراء		
. . .		
جماعة من الناس		
خطيب		
خطيب آخر		
الضابط هشام		

الفصل الثاني

المشهد الاول

الملك فيصل مع نوري السعيد

فيصل : ارأيت يا نوري السياسة كيف لا
تمشي على حق ولا معقـــول
نقضوا عهود ابي فوا اسفي اذا
دخلوا البلاد على الدم المطلول
اصبحت أوثر ان اموت مضرجا
بدمي ولا احيا حيــاة ذليل
اني اري برسالة (خطيـة)
محض الصواب فهل تكون رسولي

نوري : مولاي ماذا جرى والعهد كالفلق
هل حال دون الضحى قطْع من الغسق
اذا فرنسا رمت بالعهد ناحيـــة
هل مسّ انكلترا ضرب من الحمق
فيصل : انكلترا وفرنسا في الغُنْم تتفقان
هذا لويدجورج يقضي بهدم هذا الكيان
وما اتاه جهاراً ما كان في حسباني
لم يعترف لي بملكي وللنقاش دعاني
عهد السياسة منهم شقاشق بلسان
نوري : انا عن رضائك لا احيد فاكتب اليهم ما تريدْ
وانا الامين اذا الصرو ف تكاوست وانا البريد
وثق المليك على الرضى برسوله نوري السعيد
فيصل : انت لبيق ماهرٌ ضحى غد تسافرُ
اوائل الخطب لها مهما تطل اواخر

الحاجب : مولاي وافى الرئيسُ

الملك لنفسه : هل من فرنسا حسيسُ

الملك الى نوري : نوري كتابي اليهم
اعطيكه في الصباح

يخرج نوري السعيد

الملك الى الحاجب : ليدخل الرئيس

رضا الركابي : مولاي عشت بخير ودمت مولى مطاعا
الجو يكشف عما كنا نخاف القناعا

الملك : ماذا جرى هل رمونا بالغدر والعدوان

رضا : نعم والقوا الينا بوادر الطغيان
جاءوا البلاد بجند للحرب لا للأمان
وحملونا ذنوبا بالزور والبهتان
قالوا اعتدينا وجرنا كالذئب والحملان
تبا لهم كم نعاني من غدرهم ما نعاني

الملك: سمعت ان خطيباً فوق منبره
اتى على اسمي في بيروت قد سجنا
أفي المساجد نلقى منهم حرجا

رضا: نعم لقد برزوا في حربنا علنا
وانزلوا راية استقلالنا وأتوا
لبنان يلقون فيه بيننا إحنـــــا
فثار فيه فريق قال قائلهم
العرب تأكلنا والشام تهضمنا
يا ويحهم هل دروا انّا نقاسمهم
في حالتينا رخيّ العيش والمحنا

الملك: وسمعنا بتلكلخْ ان شيطانهم نفخْ

رضا: نعم ولهم في كل ثغر مآثم
عييت بدفع الضر وهو حيالي

وأعظم من هذا قيام جماعة
تصول هنا في الشام اي صيال
يقولون لم ندفع يد البغي جهرةً
ولسنا رجال الحزم يوم نزال
يريدون منا ان تخوض بلادنا
قتالاً بلا جيش يذود ومال
فيا سيدي هذي الوزارة اصبحت
وبالاً على التوجيه ايّ وبال
أقلنا وكلّف غيرنا فلربما
تؤول امور الملك خير مآل

الحاجب : وزير الخارجية

الملك : ماذا وراء وزير الخارجية من
امر خطير وهل في الجو تعكير

اذا تعقدت الدنيا عليك فهل
يجديك يا رجل التفكير تدبير

الملك الى الحاجب : ليدخل

الشهبندر: مولاي في كل يوم منهم كتاب طويلُ
الترك فوق كليكيا حسامهم مسلول
والحرب فيها ضروس ايامها قد تطول
يقول غورو جيوشي تحمي الحمى وتصول
تجنون انتم واني عن ذنبكم مسئول
يزخرف القول ختلا والغدر فيما يقول

رضا: الحرب قائمة امر عرفناهُ
واللؤم منهم بايدينا لمسناهُ
اذا سمحنا ومرّ الجيش اوقعنا
في مأزق لست ادري شر عقباه

الشهبندر: يدخلون البلاد قسراً فنمسي
في حمانا مدى الزمان عبيدا
وانتداب القويّ يفرض ظلماً
نرتدي ذلنا ونطوي البنودا
نحنُ للموت ما لنا نتّقيهم
فدعونا نغشى الهياج جنودا
قد صبرنا وهم على الصبر منا
ملئونا عواصفاً ورعودا
الملك: الأمر ليس يسيرا يحل بالأهواء
تداولوه ملياً في مجلس الوزراء
واستخلصوا ما يقينا اذاه بالآراء
رضا: الآن مولاي أدعو الي بلاطك صحبي
ونبحث الأمر كيلا ابوء وحدي بذنبي
الشهبندر: هنا الجميع لأني صحبتهم في مجيئي

الملك : ياحاجب ادعُ الوزاره واسدل علينا الستاره

يدخل الوزراء

الملك : هل علمتم ما يريد الخصم بالتضليل منـــا
يطلب الاذن ونخشى الغدر ان نحن اذنّا
قال بالحرب سيُقصي غارة الاتراك عنـــا
فاذا نحن سمحنا بمرور الجيش هُنّا
وإذا نحن رفضنا قالت الدنيا خطئنا
من اتانا يدفع السوء عن الدار منعنا
موقف صعب أراهم غلبوا فيه وخبنـــا

وزير: لا بد يا مولاي من عبورهم
لتأمن البلاد من شرورهم
غداً يقول الجلفاء ما لهم
يقصون من يدفع عن ثغورهم

الملك : ماذا ترون أفصحوا

وزير : بالرغم عنـــا نسمحُ

كيلا يقول خصمنا على الصواب جمحوا

الملك : لا هم اسياف القَدَرْ مسلولة على البشرْ

أيامنا هذي لها تذوب اصلاد الحجر

رضا : مولاي نحن امـة في الموقف الصعب زمر

اذا مشى بكر عا بجدي انبرى له عمر

حسبي وحسب رفقتي من الأمور ما غبر

الملك : يا رضا انت شجاعُ لك في المكروه باعُ

لا تسمني في الرزايا خطة لا تستطاع

ملء دنيانا نزاع ونضال وصراع

انتم في الحكم باقو ن جميعا لن تراعوا

أبرموا الأمر بحزم ما لركنينا انصداع

رضا :   أيأذن مولانا المليك فاننا
اطلنا ولكن الحديث شجون
سنبذل اقصى الجهدفي رد مكرهم
ولله في دنيا الأنام شئون

الملك :   الله عونكمُ فيما تعاونونا
والظالمون لهم ما يستحقونا
ما كنت احسب أن العهدمنتقض
حتى رأيت من الغدر الافانينا

يخرج الجميع والملك معهم

ينكشف الستار عن جماعة من الناس في الطريق وهم يصخبون ويسقطون الوزارة ومعهم راية

احمد :   الصبر اصبح لايطاق ، فالى متى هذا النفاق ؟
باعوا البلاد رخيصة   والأمر تم على اتفاق

راشد :   تباً لهم خانوا إذن   واسترخصوا حق الوطن

أثروا وألقونا على مر الليالي في المحن

نعيم: اليوم يوم الهياج ما في الوزارة ناجي
هذه السياسة منها شبيهة بالأحاجي

ناظم: لفرنسا قبلُ هل كا ن الى الدار وصولْ
جيشها عما قريب في روابينا يجول

سميح: حسبنا الله إذن حم القضاء
وانطوى عن دارنا هذا اللواء

راضي: سيروا إلى المظاهرهْ إلى متى المكابرهْ
آمالنا خابت وهم يقضون بالمسايره

تتكون المظاهرة ويكثر الجمع

احدهم: اصبح الربح خسارهْ اسقطوا هذي الوزاره

المجموع: لتسقط، لتسقط

احدهم: يا ويحهم خانونا

آخر: بالمال قد باعونا

اصوات ، لتسقط الحكومة ، لتسقط الخائنون

اصوات ، خطيب ، خطيب

الخطيب على مكان مرتفع :

أيها الناس اصبح الأمر جدا
فضعوا اليوم للخيانة حـدا
لهف نفسي على بلاد بنوها
لا يصونونها ويأتون إدا
أسلموها الى العدو وقالوا
لا نطيق الدفاع اخذاً وردا
لبسوا الضعف حلة فاذا ما
جئت تلحى مدوا لك العذر مدا
والعدو اللدود يرقب منا
ضعف يوم ليملأ الدار جندا

في كليكيا حرب وهم باعثوها

نحن ما شأننا لنصبح وقدا

اصبحت دارنا طريقاً اليهم

من الينا هذي النصيحة أسدى

كل يوم عدونا يتحدى

هو يحيا ونحن بالذل نردى

أسقطوا هذه الوزارة انا

قد لقينا منها هواناً وجهدا

اصوات : لتسقط ، لتسقط

خطيب آخر : راية العرب انزلت واهينت

في بلاد لها العروبة رايه

هل علمتم بأن لبنان اضحى

يرفض التاج ضلة وغوايه

وفرنسا مدت عليه رواقاً
فهو يرضى انتدابها والوصايه
كل هذا يجري ونحن سكوت
لو سألتم اهل النهى والدرايه
وزراء البلاد اعلم منا
ربما كان للسياسة غايه
اسقطوهم فانهم بائعوكم
هونوا الذل واستساغوا الحمايه

اصوات: لنسقط، لنسقط. تأتي في هذه الساعة كوكبة من الجند لتفريق المتظاهرين على رأسها الضابط هشام

احمد: راضي الست تنظر
راضي: جاءت لعمري العسكرُ
نعيم: اسمع فهذا ضابط اظنه سينذر

الضابط هشام: ايها النـاس انصتوا لخطابي

ليس فيه عليكم تطويلُ

لستمُ في الوفاء اصدق منا

نحن جند وسيفنا مسلولُ

إرجعوا فالبلاد يحمي حماها

ملكٌ في الملوك عالٍ نبيلُ

اصوات: لن نعود، لتسقط الوزارة

هشام: نحن منكم ونحن جند أُمرنا

أن نعيد النظام بالاكراهِ

ان تفرقتمُ رجعـنـا والا

عدتمُ اليوم بالأسى والدواهي

ومليك البلاد ذو الطـّول فينا

حكمه آمرٌ علينـا وناهي

احدهم : تالله لا نتفرقُ

هشام : لا بد ان تتفرقوا

الي الجنود : هيا خذوا طرقاتهم

وبهم جميعاً أحدقوا

احدهم الى هشام : اعلمت انهمُ (بسان ريموا) قضوا

ظلماً علينا بانتداب الظالم

هذي فرنسا اشرفت من فوقنا

والملك اصبح مثل حلم النائم

ان الوزارة لم تراع الله في

وطن يموت لقاء بعض مغانم

هشام : يا فتى انت واهمُ

اتقن الدسَّ ناقمً

ليس في الشام كلها لو تحققت آثم

خصمنا الغرب يافتى ليس في الغرب راحم

رجل: ايها الجند أبعدوا يومنا بعده غدُ

يهجم الناس على الجند

هشام: الشعب اصبح خصما يارب هب لي عزما

ضوضاء وهياج وعراك

يسدل الستار

المشهد الثاني

الملك مع كبير الامناء

كبير الامناء: بلغ الأمر مداه ركب الشعب هواهُ
ضللوه واثاروا جهرة فيه لظاه
يومنا يوم عبوس لست ادري ماوراه

الملك : ما يريد الشعب منا ايرى أنا جبنا
ام يرانا بعد عهد الله مالأنا وخنا

كبير الامناء: هذه الدنيا مطامعْ ومرام ومنازعْ
ربما كان لبعض النا س في هذا منافع

الملك : أشر عليّ فاني اصبحت في الرأي فردا

كبير الامناء: مولاي هذي الوزاره تزيد في الشعب ناره
يا حبذا لو اقيلت دع الحجى والجداره

الملك : لو تستقيل لأني اخشى عليها الاقاله
لم تجن ذنباً ولكن شعبي يضيع رجاله

كبير الامناء : انا يا مولاي آتيك اذا
شئت منهم بكتاب واضح
يستقيلون لعــــذر وبه
تنطفي نار المغيظ الكاشح

الملك : اذهب اذن على عجل ْ فالشر بالدار نزل ْ
وخطبنا ان لم تقم بعمل خطب جلل

يذهب كبير الامناء

الملك لنفسه : كيف ارجو دوام ملك بنوه
باختلاف الآراء قد مزقوه
صرعته الاهواء وهو ضعيف
حسبي الله اهله صرعوه

صدَقوه اخلاصهم عن يقين
وبهذا الاخلاص قد خذلوه
واذا الناس في السياسة خاضوا
فابك ملكاً يقضي عليه ذووه

يدخل الامير زيد

زيد : اخي ان هذا الملك اصبح عندهم
حديثاً لقتل الوقت كل مكان
أنرجو بناء الصرح والناس كلهم
ملوك وحكام واهل بيان

الملك : نحن في فوضى وهذا الملك في الدنيا جديد
انا عن خدمة قومي وبلادي لا احيد

تصل المظاهرة ، اصوات المتظاهرين من الخارج لتسقط الوزارة ، لانعترف بالانتداب

الملك الى زيد: قم بلغ الناس أنّا عاملون على

خير البلاد وللأيام نحتكم

سننظر اليوم فيما يطلبون وفي

غد يرون شئون الحكم تنسجم

يقف الامير بجانب الطاوس و يطل على الناس

زيد: يا ايها الناس عودوا فالمليك له

رأي تلوح غداً منه التباشير

وكل صعب له نهج يسهله

ما دام في الرأس تفكير وتدبير

اصوات تطالب اسقاط الوزارة، ترفض الانتداب

يدخل كبير الامناء و بيده كتاب استقالة الوزارة

كبير الامناء: مولاي هذا الكتاب قد اذعنوا واستجابوا

عذر الرئيس سقام تزيده الاتعاب

الملك: اين رئيس المؤتمرْ فهو الرئيس المنتظرْ

كبير الامناء: هنا الرئيس منذ حين

الملك : ليأت فالوقت ثمـــين

يخرج كبير الامناء ويرجع ومعه رئيس المؤتمر هاشم الاتاسي

رئيس المؤتمر : مولاي جئت ارى رأي المليك وما

يُقرّ فيما نرى من ثورة الناسِ

صعب لعمري ما نلقى فهل امل

في الافق يجلو ظلام الهم واليـاس

الملك : نعم رأيتك اهـــلا للوزارة في

هذي الصعاب فقم بالحزم والعملِ

ووافني برفاق يرجون هدىً

من كل ندب كمتن السيف مكتمل

لعلنا باجتماع الرأي نرجع للأ—

—وطان ما فاتها من باسم الامـل

رئيس المؤتمر: يا سيدي انت لنا موئل
تأمر والامر لدينا مطاع
شرفتني بالحكم في موقف
يخور فيه كل قلب شجاع
الناس في هرج ومرج لهم
مطالب تالله لا تستطاع
الا يرى مولاي في يوسف
افضل من نختار في ذا الصراع
في الرأي والحزم ونبل الهوى
شمس لها في كل ساح شعاع

الملك: احسنت احسنت فهذا فتى
فذّ له في الرأي والحرب باع
سفينة الملك على غمرة
في بحر هذا الدهر وهو الشراع

اخبره اني قد تخيرتـــه

وقل له انت وزير الدفاع

. . . .

اذع في الناس اني بعد فكر

نصبت وزارة لهم جديده

وارجو ان تكون اداة خير

تسير بحنكة وخطى وئيده

وقل لهم كفى فالخصم يلقي

الينا في تخافتنـــا مكيدة

. . . .

عدونا في ربى لبنان يرمقنا

شزراً ويرمي الأذى في دارنا علنا

نحن الذين وثقنا يوم قيل لنا

من دولة الترك هيا انقذوا الوطنا

يا ويحهم حمّلونا في الورى مننا
وبدلوا صفونا في دارنا حزنا
إن مزقوا عهدنا فالحرب موعدنا
انا سنسقي الثرى يوم الوغى دمنا

الرئيس : مولاي هوّن عليكما المجد في برديكما
هذي البلاد ستبقى محفوظة في يديكما
انا نموت فداها والأمر في ذا اليكما

يخرجون

المشهد الثالث

غورو — غوابه — ضباط

غورو : في الشام ضجة حكم ترمي البلاد بنارِ
والوقت حان وهذي مقدمات انهيار
مليكها في حساب والشعب ليس بداري
نحن الذين غرسنا والآن قطف الثمار
رحنا نبث بحذق حبائل استعمـــــار
ظنوا القضية جهلاً قضيــــة استيزار
غداً اصب عليهم مصائب الانذار
وتسمعون ضجيجاً يقودهم للبـــوار
سندخل الشام قسراً بالسلم او بالدمار
غوابيه: رياق باب دمشق محطة للقطـــار

أري احتلال حماها بعسكر جرار
حتى اذا حاربونا كنا امام الديار
موريو : وفي طريق دمشق معاقل وحصون
اذا احتللنا رباها فكل صعب يهون
غورو : ارسل جنودك صبحاً الى رقاب البطاح
رياق نقطة وصل تفيدنا في الكفاح
اني سألقي اليهم غداً بقول صراح
فان أجابوا نعمنا منهم بعلك مباح
وان أبوا فشفاري مشحوذة للأضاحي
غوابيه : ياقائدي سترانا يوم النزال رجالا
نذيق كل عنيد مذلة ونكالا
للشام يوم عصيب ندك فيه الجبالا
نحن الفرنسيس اقوى يداً واحسن حالا
نستعمر الارض قسراً ونجمع الاموالا

في شرعنا الظلم يجري على الضعاف حلالا
نسقي السمام ونُسقى من الشراب زلالا
دامت فرنسا وعاشت بعزة لن تنالا

احد الضباط متحمساً :

يا فرنسا نحن جند ولك المجد الوطيدْ
سوف نرمي بلظانا كل جبار عنيد
. . . .
فيصل ظن بأنا في الميادين نخورْ
سيرى دائرة السوء على الشام تدور
. . . .
نحن للفتح والاستعباد جئنا من بعيدْ
وطريق الفتح هذا يدعم الملك التليد
. . . .
ايها القائد سر وارفع على الشام اللواءْ
نحن لا نرجع حتى علاْ الارض دماء
. . . .

يسدل الستار وينتهي الفصل الثاني

اشخاص الفصل الثالث

المشهد الاول	المشهد الثاني	المشهد الثالث
يوسف العظمة	الملك	الملك
هشام	الوزراء كلهم	الحاجب
الحاجب	بعض قواد الجيش	رئيس الوزراء
هيفاء	الكولونيل طولا	الامير زيد
رسول		وزير الداخلية
		وزير الخارجية
		يوسف العظمة
		ساطع الحصري
		جميل الالشي

الفصل الثالث

المشهد الاول

يوسف العظمة الضابط هشام

يوسف : هشامُ

هشام : مولاي

يوسف : ماذا

في الناس من اخبار

هل ثمّ شيءٌ جديد

في صفحة الاقدار

هشام : سمعت أن الفرنسيين قد غدروا

وانهم أرسلوا بالأمس إنذارا

يوسف : نعم لقد بعثوا بالذل نلبســـــه

ثوباً ونرضى عليه الهُون والعارا

يا ويحهم هل دروا أنا نموت على

مهد الكرامة يوم الروع احرارا

نحن الذين اذا ثار الوغى اضطرمت

نحمي حمانا ونصلي خصمنا النارا

هشام : ماذا يريدون بالانذار هل طلبوا

ان نهدم الملك او ان نخلي الدارا

والله لن يدخلوها او نموت فدىً

وترجع الدار اطلالاً واحجارا

يوسف : هم يأمرون بأن نرضى انتدابهمُ

وأن يعود بناء الجيش منهارا

ونقدم نقدنا والقاطرات بها

يقضون قسراً البانات واوطارا(١)

(١) هذه هي شروط الانذار الاربعة

إذن سنحيا عبيداً تحت رايتهم

وينسجون على تيجانهم غارا

مهلاً فان يدي يوم اللقاء غداً

تذكي بساح الوغى ناراً وإعصارا

سيعلمون: بأنا لن نكون لهم

ارضا ولن يطلعوا في الجو أقمارا

....

هشام انت رفيقي وساعدي في الجهاد

هل انت مثلي وقْف على حيـــاة البلاد

هشام: يا قائدي انت روحي وانت مني فؤآدي

حللت بالرغم عني من ناظري في السواد

أفديك يوم التنادي بطارفي وتـــلادي

غداً تراني صريعاً في (ميسلون) وسادي

يوسف: أعوذ بالله ماذا تريد من ميسلون

هذي دمشق وهذي الظلال من قاسيون
اراك تهذي وترمي حماستي بسكون

هشام: جرى بهذا لساني لم ادر ماذا دهاني
والنفس تسبح طوراً في مبهمات المعاني
الست ضابط جند بالحرب شغلي وشاني
ارى خيال مماتي مجسداً لعياني
أريتُ في ميسلون قد فصلت اكفاني
وفي ثراها توارى عن الهوى جثماني
هيفاء هل بعد موتي لقى وطيب تداني

يوسف: من هذه هيفاء ما شأنها في النزال
ان كنت فيها معنّى ما للغرام ومالي

هشام: انا يا هيفاء لحم ودم
ولك الروح وتبريح الجوى

لست ادري اخيال طاف بي

وعلى قلبي واحنائي استوى

انا في نارين نار من اسي

هذه الدار ونار من هوى

سوف أُلقي في الميادين على

هجمة الخصم الحنايا والشوى (١)

انا يا هيفاء طوع في الهوى

وانا في الساح من اسد الشرى

وطني المحبوب روحي ملكه

لن تعود الروح عنه القهقرى

يوسف : هشام وانت لي نعم الخدينُ

وانت على منى قلبي الامينُ

أراك وقعت في شرك الغواني

ونحن شراكنا الحرب الزبون

(١) الشوى الاطراف من البدن

اذا زحف العدو غداً ورحنا
نذود فهل تثبّطك العيون
هشام : معاذ الله ان القى بعيداً
عن الميدان تلفظني المنون
انا الجندي احفظ حق قومي
ودائي في سويدائي دفين
اذا وطني دعاني لن يراني
على عَنَت الحوادث استكين
وهيفاء الحبيبة في هوانا
تبادلني الوفاء ولا تخون
الحاجب : مولاي في الباب غاده
يوسف : ما شأنها في الوفاده
الحاجب : جاءت تزور هشاماً
هشام : اهلاً بوجه السعاده

يوسف : من هذه يا هشام

هشام : مولاي ما لي كلامُ

هيفاء جاءت تراني

فهل عليها أثام

يوسف الى الحاجب: اهلاً بها فلتدخل هشام رب المنزل

هيفاء : يا ملاذ البلاد عفواً وغفراً

جئت والله في الزيارة نكرا

خامرتني الاوهام والقلب مني

زورق في الظلام يقطع بحرا

وهشام لم يتق الله فيما

انا منه انوء صدراً وظهرا

جئت كيما تقيل منه عثاري

وكفاني الهوى اعتسافاً وعسرا

هشام : هيفاء لم اجن ذنباً ولم اخن لك عهدا
ماذا جرى إن قلبي خفوقه ليس يهدا

هيفاء الي يوسف :

نعم هو يا مولاي واف بعهده
ولكنه لا يتقي الله في قلبي
يراني واوهامي فلا هو كاشف
شجوني ولا قلبي يميل عن الحب
فيا لفؤادي كم يلاقي على الهوى
ويا للهوى ما لي على البين من ذنب

هشام : ايّ بينٍ يا حياتي نحن للعمر الطويل
نحن للحرب خلقنا وهي للمجد سبيل

هيفاء : يا وزير الدفاع رؤيا ارتني
مصرع الليث في رءوس الروابي

انا في القفر والضحى يتعالى

وشخوص الاشياء بين السراب

وعلى البعد جدول وغراس

كالمراسيل(١)في حنايا الشعاب

وهشام من الغراس قريب

في قطيع من اكلب وذئاب

انت منه قيد الذراع تنادي

يا هشام اعتصم بهذي الهضاب

ساعةوانقضت وابصرت شلو-

-ين على الارض وسدا في التراب

فارحماني من الحذار ولكن

هل يفيد الحذار عند المصاب(٢)

---

(١) النوق

(٢) يلاحظ في هذه الرؤيا وصف موقع ميسلون

هشام : دنيا المنـــــام عجيبه • دعي الرؤى يا حبيبه

إن قدّر الله امراً يا مرحباً بالمصيبـه

يوسف : دعي المخاوف انّا للحرب قوم ظماء

نموت نحن ويعلو على الديـار اللواء

هشام للدار ردءٌ وللفخـــار رداء

هشام : اقلي عليك الوهم فالخطب أيسرُ

وذا البين في حكم القضاء مقدّرُ

وفي عهدنا الماضي غناء فان نعش

جنينا الهوى والعيش شهد و كوثر

وان نحن متنا في سبيل بلادنا

فان الهوى يبقى احاديث تذكر

هيفاء : لنا العهد ان لا نبرم العقد قبلما

نغالب من يرمي البلاد ونقهر

ففي ذمة الأيام غـــدر مجسّد

له في مجال الظلم صوت وعسكر

هشام لك الميدان فارفع على الذرى

لواك وساح الحرب بالموت تزخر

فان عدت لي عاد الهناء وان تمت

ففي ساحة الهيجا يموت الغضنفر

ونحن جميعاً للعروبــــة والعلى

نعيش كراما او نموت ونقبر

يوسف : اراكما تنظران الآن في صور

مما تزينه الأوهام في الفكرِ

انذارهم موضع التمحيص ندرسه

وقد يكون علينا غير ذي خطر

إن أنصفوا لم تقع حرب وان جنفوا

كانت لنا ولهم دنيا من العبر

لو ترجعان الى صفو الهوى زمناً

لا يعلم الغيب إلا خالق البشر

الحاجب : مولاي جاء رسولُ

يوسف : في الامر خطب جليلُ

ليدخل

الرسول : يناوله كتاباً مختوماً وهو صامت ، يفضه يوسف ويقرؤه علناً

الكتاب: اليوم ننظر في انذارهم ونرى

ما يستقر عليه الرأي من عملِ

جلالة الملك الغالي سيشركنا

في البحث وهو خطير خشية الزلل

والاجتماع مساء في البلاط وقد

ندعو من الجيش بعض القادة الأُول

رئيس الوزراء

يوسف : هذه الليلة فيهـا العجبُ

فهي إمّا راحة او تعبُ

موقف صعب له ما بعده

فيه للرأي الصواب الغَلَب

يا هشام اذهب وهيفاء فلي

خلوة فيها لنفسي مأرب

أترى يثبت هذا الملك في

عصفـة الأيام ام ينقلب

شعبنا بعد جديد وهو في

كل ما يعرض شعب قُلـَّب

برقه في الافق والخطب له

جلجلات الرعد برق خُلّب

لست ادري أصباح مسفرٌ

عن منانا في غدٍ ام غيهب

هشام: يا ملاذ الدار لا تخش ففي
هذه الدار مكاشيف الكروب
أبرموا الحرب اذا ما شئتمُ
نحن في الروع مساعير الحروب
انت يا هيفاء في يوم اللقـــا
لبوة الساح وفي السلم لعوب
عاهديني مرة ثانيـــة
واتركي الامر لعلام الغيوب

يخرجان

يوسف وحده: ما وراء الغد من امر وما
في ثنايا الغيب مما أبرما
كيف يلقى في ميادين الوغى
جيشنا الأعزل جيشاً محكما

وعدو الدار في انذاره
يملأ الأرض وعيداً والسما
آه من غدر الليالي إنها
تلجم القائل قلباً وفما
أإذا هاجمنا الباغي على
ضعفنا يا دهر هل نحمي الحمى
واذا نحن استكنا فلنا
أننا نطعم منه العلقما
يا مليك الدار يا فيصل في
ذمة الله نفوس ودِما
عهدهم كان لنا شمس الضحى
ونراه اليوم ليلاً مظلما
لك مني يا بلادي موثق
أن ترى في الكمي المعلما

كل ما املك روح ودم
وجنان في اللقا لن يحجما
ايّ عيش لي اذ لا ادفع الـ
ـخصم عن داري وارمي من رمى

يخرج ويسدل الستار

المشهد الثاني

ينكشف الستار عن مجلس الوزراء وعلى رأسه الملك ومع الوزراء بعض قادة الجيش

الملك : عرفتم أننا لم ننأت نكرا
ولم نضمر لهم في السر غدرا
فما بال الذئاب مكشرات
تحدّد للقا نابـــاً وظفرا
جنحنا للسلام فقال قوم
لبستم خضّماً ذلاً وقهرا
وصبر الحر نار في حشاه
ولسنا في الهوان نطيق صبرا
رمى غورو بما يخفي الينـــا
وأنذرنا وكان المشمخرا

أنرضى بانتداب ليس فيه
سوى استعمار هذي الدار قسرا
فلا جيش ولا حكم ولكن
نموت ويملأ الآفاق شرا

وزير: مولاي إن نحن رفضنا فهل
في الدار جيش جاهز للقتال
يذود عن حق لنا واضح
ويحفظ الدار ويحمي العيال
والحرب حال في تضاعيفها
لكل مغلوب صنوف الوبال
أخشى اذا انصبوا علينا ولم
نثبت لهم ذُل الحمى والرجال

وزير آخر: قبولنـــا افضل من ردنا
نسعى ويبقى حقنا في الكلام

إن نحن حاربناهمُ وانجلت

غمرتنا عن كسرة وانفصام

داسوا حمانا واستخفوا بنا

واصبحوا أسيادنا والسلام

الملك الى القواد : مارأي قوادنا في الحرب هل وقفوا

على قوانا اذا هم جهرة زحفوا

هل السلاح اذا رحنا نحـــاربهم

يحكي سلاحهم ام دونه يقف

أخشى اذا باشرونا الحرب أن يطأوا

هذي البلاد ويغشى جيشنا التلف

يوسف الى القواد: انتمُ ادرى ونحن الآن في

موقف بين حياة ومماتْ

ان رأيتم ان نزج الجيش في

حربهم لم نألُ جهداً في الثبات

واذا كنا على ضعف فقد
قضي الأمر على الدار وفات
أحد القواد: نحن لا نكران جيش في المعدات ضعيفُ
عدة الجيش سلاح وهو في الجيش طفيف
ما لنا والحرب جد في الميادين وقوف
قد غشينا الحرب مرات وللموت حفيف
يشهد الله بأنا لم تروعنا الحتوف
كل ما نخشى انهيار الملك والدنيا صروف
رئيس الوزراء: الحكم لله وحده يرمي العدو وجنده
مولاي رأيك اولى فالأمر جاوز حده
الملك: ايّ رأي والخطب منا قريبُ
كم انادي وليس ثمّ مجيبُ
يا رجال البلاد هذا بلاء
نزل الشام وهو فيها يجوب

قاتل الله عاديات الليـــــالي

قد رمتنا بأسهم لا تخيب

انا بين القبول والرفض حيرا —

— نٌ وعني وجه الهدى محجوب

موقف يخرس المبين وهذا

قـدر الله فوقنا مكتوب

وقبول الانذار خـــــير لئلا

تجرف الو لُدو النساء الحروب

اي حق لنا اذا قيل هذا

في الميادين جيشكم مغلوب

ليكن مايريد غورو فاني

عن قريب مسافر وأأوب

اشهد الأرض والسماء عليهم

فلعلي بعض النجاح اصيب

وزير الدفاع : وجيشنا ان قبلتم هل نسرحه

وزير : نعم ونصبح لاجيش ولا علَم

قائد : الموت اهون من هذا

وزير : فهل امل

ان لايعود الينا وهو منهزم

الملك يقطع الحديث ويخاطب الحاجب

ناد (طولا) (١) ياغلامْ

واكتبوا عهد السلام

الحاجب : طولا هنا منذ ساعه

تبدو عليه الوداعهْ

وزير : وداعة وبراعه تجارة وبضاعه

بالرغم اصبح عنا رسولنا في الضراعه

غداً يكون عظيماً وموئلاً في الشفاعه

[١] الكولونيل طولا ضابط الارتباط الفرنسي

الملك الى رئيس الوزراء :

طولا الى غورو رسول ْ فاكتب اليه بالقبول ْ

رئيس الوزراء يكتب . الملك الى الحاجب . يدخل

طولا : يامليك الدار غورو عبأ اليوم الكتائب

وهو يرجو إن قبلتم حكمه أن لايحارب

الملك : قبلنا وسجلنا على الدار ذلة

ولكن سيف الحق مازال مشهرا

ففي ذمة التاريخ ملك مؤثل

بنغيكمُ ماعاش في الدهر اشهرا

يقول لنا غورو دمشق بمعزل

عن الجيش تبقى للسيادة مظهرا

فهل ترجعون القهقرى بعهودكم

وتأتون في دار العروبة منكرا

رويدكمُ شأن الزمان تقلب

بنى قيصراً حيناً وهدم قيصرا

لنا الله في هذي العهود ونقضها

غلاباً وكان الله اعلى واكبرا

يقدم رئيس الوزراء الكتاب الى الملك فيوقعه ويدفعه

الى طولاو وينفرط عقد الجلسة بوجوم :

المشهد الثالث

الملك وحده

الملك : يا برعم الورد الذي لم يكدْ
عيش في المغرس حتى ذَبَلْ
في ذمة التاريخ آلامنـــــا
وما ذرفنا من دموع المقل
والغيب محجوب لو اني بـه
اعلم مااخترت ركوب الخَطَل
يا ويلتـــا ما كان ظني بأن
ارى فرنسا في بلادي تحل
والصدق ذنبي في عهودي فهل
ينفعني فيما ارتكبت العَذل

الحاجب : الرئيس بالباب

الملك : ليدخل

الرئيس : مولاي رغم قبولنا ظلت جيوشهمُ تسير
ودمشق في هيجانها ترجو النصير ولا نصير
الزحف اوله يسير وهو في العقبى عسير
كيف السبيل ودوننا خطب من الدنيا خطير

الملك : حسبي الله ربما كان طولا
لم يصل بعدُ بالرسالة منا
ناد (كوسا) (١) وقل له يبرق الآ ـ
ـ ن عساه بالبرق يدفع عنا
نقبل الذل والهوان ويأبو ـ
ـ ن اليس الممات احلى واهنا

الرئيس : من فوقنا يشرف القضاء
والله يأتي بما يشاء

(١) كوس ضابط الارتباط الفرنسي في دمشق

برقية . ملؤها هوان

جارت على ارضنا السماء

الحاجب يستأذن للامير زيد فيدخل ، اصوات مظاهرة في الشارع

زيد : يا ابا الغازي على الشام نزلْ

من قضاء الله ما يدمي المقلْ

نحن في واد وهذا الشعب في

غيه يسرح في وادي الجدل

يوقد النيران فيه فتية

قولهم فينا غدا لا يحتمل

لم نخن نحن ولم نطلق يداً

عن خنوع لفرنسا في العمل

كيف نُرمى بكلام قارص

انت للحرب فمت موت البطل

إسمع الاصوات من بُعد فقد

طاش هذا الشعب في الخطب الجلل

لم نعد نقوى على دفع الأذى

مذ ذوت فينا رياحين الأمل

الملك : يا زيد ماذا تقول، ومن علينا يصول؟

ان تجحد الشام حقي فلي جهاد طويل

ألم اخضها وروحي على الشفار تسيل

وثقت بالله ربي والله نعم الوكيل

والعذر فيما اعاني لو أنصفوا مقبول

رضيت قسراً لكيلا تغول قومي غول

لو يعقلون لقالوا ما جئته معقول

قواد جيشي قالوا إن السلاح قليل

اذا برزت لحرب فالشر فيها وبيل

لا يستطيع وقوفاً في الساح جيش هزيل

لم ابرم الأمر وحدي فلم انا المسئول

يدخل وزير الداخلية بعد الاستئذان

وزير الداخلية: مولاي ثارت دمشقُ فالباطل الزور حقُ
في كل درب خطيب غباره لا يشق
يرموننا بالمخازي وليس للفتق رتق
سمعت أن خطيباً له بيان ونطق
شق العصا وتولى وقال للناس شقوا
في الناس كل جريءٍ يعلو وما قال صدق
الشام فوضى وهذا بعض الذي نستحق

الملك: دعهم يقولون ما شاءوا فان لنا
برنامجاً فيه كل الخير للوطن
يقول غورو لنا استقلالنا وغداً
أريه في الغرب سعي الحاذق الفطن

الحرب إن يظفروا فيهافان لنا
ذل العبيد نعيش العمر في محن
وليس بعدانهزام الجيش من أمل
لنا اذا نحن جادلنا اولي اللسن
سيفهم الشعب ما قمنا به ولنا
آمالنا البيض في مستقبل الزمن

يدخل وزير الخارجية الدكتور الشهبندر بعد الاستئذان

وزيرالخارجية: جيش الفرنسيس على تقدم
مشي وداس كل عقد مبرم
أشرف من فوق روابي (عنجر)[1]
كأنه وجه الغراب الأسحم
سألت (كوساً) اين برقيته
فجمجم المعنى بقول مبهم

(١) مجدل عنجر قرية على طريق بيروت دمشق

أنترك الشام على ثورتها
ونحن في النقد على كل فم
وهكذا نحن على آلامنا
نسكت والمدفع في تكلم
رئيس الوزراء: جوابنا مع (طولا) لم يغن عنا فتيلا
(وكوس) يُغدف دوني عند السؤال سدولا
الملك: ألم نعطه برقية بقبولنا
فما باله يخفي الجواب ويغدفُ
الرئيس: يقول خطوط البرق في الليل قطّعت
فما وصلت والجيش مازال يزحف
وقد حمّلونا الذنب اذ قال قائل
عصاباتكم تأتي الفساد وتسرف
اذن نحن قطّعنا الخطوط بزعمهم
فليس لهم من بعد هذا توقّف

الملك : هو الكِذب والكيد المبين وهذه
معاذير مثل الوهم او هي اضعف
ولو صدقوا قالوا سندخل عنوة
ومدفعنا من فوق جلـْق يقصف
فيا عهديَ الماضي الم الك صادقاً
ويا جفني المقروح حتام تذرف
عييت بأمري كيف ادفع كيدهم
وما لي عن هذي النوائب مصرف
سأرسل عني نائباً برسالة
لعل الحديث الحر يجدي ويسعف
قم ادع وزير العلم فهو موفق
له من جلال الفهم درع ومطرف
سأوفده عني رسولاً فان يفز
امنّا وإن يخفق فللرأي موقف

نحاربهم قسراً ونرمي نفوسنا

على الموت إن الموت للحر أشرف

الرئيس : رأيك يا مولاي رأي صواب

كما وصفتم (ساطع) كالشهاب

يحمل عنا للعدو الكتاب

ارجو بخير ان يعود الجواب

الملك : وادع (جميلاً) [١] كي يكونا معاً

في رحلة محفوفة بالصعاب

الرئيس : الآن يا مولاي ادعوهما

وبعد حين يحضران الجناب

يخرج رئيس الوزراء ويدخل وزير الدفاع

يوسف : علام استقر الرأي والشام اصبحت

تفور كقدر الماء في الغليانِ

---

(١) جميل الالشي

جيوش فرنسا في التخوم ونحن في
سكون كأنّا في رحاب أمان
اذا نحن لم ندفع عن الدار جهرة
فأيّ هوان في الحياة نعاني
نزلنا على حكم العدو فما لنا
نجاب بسوق الجيش لا بلسان
عفى الله عنا كيف ملنا الى الرضى
ونحن على جيش وعز مكان
صرفت خيال الحرب عني ولم اكن
اذا اضطرمت نار الوغى بجبان
فيا وطني كن واثقاً بي في اللقا
يقيك الردى مني دمي وجناني
مماتي خير من حياتي اذا مشوا
على قاسيون جهرة بعيـــــاني

الملك : هوّنْ عليك فللأمو ر اوائل ولها أواخرْ

ان يغلبونا الآن فالـ ـغديسحق الرأس المكابر

لم تقبل الانذار حباً — بالهوان ولم نخامر

ولأنت ادرى الناس في سير الخفايا والظواهر

قالوا الخطوط تقطعت وتعطلت لغة المُخابر

فسكت اعلم انهم كذبوا ولكن لا اجاهر

اني سأبعث ساطعاً برسالة واري المصائر

فاصبر قليلاً وانتظر عملاً تخلده المآثر

يرجع رئيس الوزراء ومعه وزير المعارف ساطع وجميل

الملك : يقولون خط البرق في ليلنا انقطعْ

وقد حملونا الوِزر والعذر ما نفعْ

وجيشهمُ ما زال يزحف في الربا

بعثنا اليه بالقبول فما رجع

خذا واحملا مني اليهم رسالة
عسانا بها نستدرك اليوم ما وقع
ويا ساطع اصرف كيدهم بلباقة
فغورو عنيد يحمل الغدر والطمع

ساطع : فرنسا شأنها عجبُ لها البهتان والكذبُ
اذا ماعاهدت غدرت وعنها الحق محتجب
لعلي في مقـــابلتي اقوم ببعض ما يجب
اذا جنحوا الى المعقو ل فالانصاف مرتقب
وان ساروا على دخل فلا قول ولا كتب
نحاربهم ونصلى النا ر نحن لوقدها حطب
فانهم في الوغى غلبوا علانا الذل والحرب
ونأخذ حقنا قسراً ونطردهم اذا غُلبوا

يوسف: بارك الله في النبيـــل واعلى
يا اخا الحزم والرشاد منارك

أنت في سعيك الموفق تحمي
من لئام الأنام في الكيد دارك

الملك: سافرا الآن واعلما أننا في يد الخطر
إن تعودا بخيرنا هدأ الشعب واستقر
واذا لم يكن لنا امل عند من غدر
فالى الحرب وليكن بعدُ ما سطر القدر

انتهى الفصل الثالث

اشخاص الفصل الرابع

المشهد الاول	المشهد الثاني
يوسف العظمة	الملك
هشـام	الوزراء كلهم
زياد	الامير زيد
قواد	رجال مظاهره
ضباط	زعيم من الاهالي
الحاجب	
هيفاء	
رسول	

الفصل الرابع

المشهد الاول

في وزارة الدفاع — يوسف العظمة — هشام — زياد — فواد وضباط

هشام : سرحتمُ الجيش والأعداء جيشهمُ

على مشارف وادي القرن قد وقفا

يرمي الربا ويدوس السهل متخذاً

من ميسلون له في حربنا هدفا

ايدخل الدار طوعا اذ نُمد له

في دربه راية استسلامنا سلفا

الله اكبر هذا الموت وأسفا

على رجال رضوا ان يصبحوا ضعفا

زياد : كنا نؤمل أن نلقى رجالهمُ

ونرفع الراية العلياء في الافق

واليوم صرنا عبيداً لا يقام لنا

وزن ورايتنا في العين من خرق

ضابط : ألسنا جنوداً للقتال فما لنا

وقفنا وجيش الغادرين قريبُ

هلموا الى الميدان فالعذر واضح

نصاب ونرمي خصمنا فنصيب

فلا خير في عيش يكون بذلة

ولا خير في ملك عليه رقيب

يوسف: اثرتم تباريح الحفيظة في لبي

وايقظتمُ في الحنين الى الحرب

جنحنا الى سلم الزمان فأشرفت
تصاريفه الصماء مسلطة العضب
اذا مااردتم ان نخوض غمارها
فيا مرحباً بالحرب اشفي بها قلبي
تدوس فرنسا الدار وهي عزيزة
دعوني اقضي في ميادينها نحبي
وعما قريب تعلمون بانني
امين على عهدي الاقي به ربي
الحاجب: مولاي في الباب فتاة كالقمرْ
هشام: هيفاء هذي ما دهاها ما الخبرْ
يوسف: اهلاً بذات النبل والوجه الأغر
لبوءة ترمي بنـــار وشرر
لتدخل

هيفاء: اراكم هنا مثل النساء وهذه
جيوش فرنسا في ازحاب تصولُ
فيا خيبة الآمال فيمن لسانه
عزيز ولكن الفؤاد ذليل

هشام: ماذا تقولين يا هيفاء هل وصلوا
حمى دمشق وهل عشنا اذلاءَ
غداً يشن شباب العرب عن كثب
حرباً على عسكر الباغين شعواء

هيفاء: ايقطع السهل والوادي عدوكمُ
وانتم ها هنا رعدٌ وابراقُ
الى الميادين ان كنتم اولي عمل
ما كل من يدعي التهيام مشتاق
ضباط جيش ولكن جل همكمُ
في آخر الشهر اوراق وارزاق

يوسف : اوجعت بالقول يا هيفاء اي فتىً
منا يضن على الاوطان بالروح
لكننا في مقام كله حذر
يكفيك مني تلويحي وتلميحي
الجيش أصبح منفضاً وليس لنا
ما يضمن النصر من مال وتسليح
نسرح الجيش لم نحسب خداعهمُ
أيرجع الجيش جيشاً بعد تسريح
من بعد عزتنا صرنا على وجل
مثل الهشيم غدا في قبضة الريح
مهما يكن سوف نغشى الحرب لا طمعاً
بالنصر بل طلباً للموت في السوح
هيفاء إن جارت الدنيا فنحن فدى
اوطاننا فانشري في الناس تصريحي :

الحاجب : رسول مولانا الملك يدعوك وهو مرتبك

يوسف : أفسح له كيما نرى بم المليك منهمك

الرسول : ياوزير الدفاع مولاي يدعو—

—ك سريعاً الى اجتماع الوزاره

في بلاط المليك أمر خطير

لست بالضبط عارفاً اسراره

غير أني سمعت اعلان حرب

سوف تمضون في البلاط قراره

يوسف الى الضباط :

استعدوا ايها الضباط فالحرب قريبه

سوف نغشاها ويلقى خصمنا فيها نصيبه

وستأتي هــــذه الحرب باشياء عجيبه

يخرج ويذهب الى البلاط

هشام : هيفاء جرت علينا ونحن اهل الحروب

هل جاز عندك أنّا نرضى بحكم الغريب

هيفاء: لا يا هشام ولكن خشيت جور الزمانِ
عـدونا في الأعالي ومجدنا في الأداني
احببت فيك التفاني في رفعة الأوطان
انا سنفنى وهذا الز مان ليس بفاني
وتحفظ الدار ذكرى المخادع الخوّان
تنظـُري يا فرنسا عواقب الطغيان

زياد: هيفـاء انت رسول من دارة الايمانِ
يكفيك أن هشاماً ماكان بالمتـــواني
عدونا سـوف يرمى بذلة وهـــوان
وتصبح الدار جذلى مزدانـــة بالاماني
يطيب فيها التداني ونحتفي بالقران

ضحك من القواد والضباط .

هشام: امّا القران فاني قرنتـه بالمنـــايا

لا عيش والله إلا اذا طردت عـدايا
إن عشت عشت سعيداً او مت نلت منايا
هيفاء هـذا فؤادي على بساط هوايا
فخلدي بوفـــاء بعد الهوى ذكرايا

احد القواد: هشام ما هذا الخيال الأسودُ
عدونا عما قريب يطردُ
انت وهيفاء على مجد الهوى
نجمكما بين الدراري أسعد
إنّا سنحيي ليلة عامرة
يطيب للسامر فيها المورد
فيها القران واللقاء والهوى
وخصمنا عنا هزيم مبعد

هيفاء: يا قلب ما لك كلما ذكر الهوى
تهفو ويغلبك الحنين فتخفقُ

اي ّ الحبيبين اصطفيت على الجوى
مجد العروبة ام هشاماً تعشق
حسبي اذا ذكر الغرام وخطبه
أني من البين المفرّق أفرق
اصبحت لا ادري اوصل جامع
ام فرقة فيها الهوى يتمزق
يا قلب صبراً فالنوائب كم لها
فيما تغالب من قلوب تصعق
انا يا هشام اذا رجعت بعزة
احيا وغصن الحب عندي مورق
واذا قتلت ففي سبيل بلادنا
عاشت على عنت الحوادث جلّق

هشام: هيفاء نحن رجال للمجد لا للهوان
نموت نحن وتحيا بعزة الاوطان

المشهد الثاني

في البلاط = الملك = الوزراء

الملك : غورو رمى بجنوده لم يرع حق عهوده
نوى دخول دمشق بخيله وبنـــوده
ياليت شعري انغضي ذلاً على تهديده

رئيس الوزراء: هل انقطعت كل الوسائل بيننا
واصبح امر الحرب امراً مقررا

الملك : نعم إنهم لم يحفلوا بجوابنا
وجيشهم يمشي على السهل والذرا
فان نحن لم نصمد له دخل الحمى
والقى المصافي النيربين وعسكرا
والبسنا الذل المقيم على المدى
نعالج فيه الموت مخفى ومظهرا

يوسف: الحرب جزر ومدُ والشر ما منه بد
جاء العدو فيهـــا الى اللقاء استعدوا
موت العزيز شديد والذل منه اشد
الملك الى وزير المعارف
حدث بما قد رأيتهْ من مكرهم وعلمتهْ
وانشر بيان المخازي مما الي حملتـــه
ساطع: حديثي طويل عنهم، في سجوفه
صفات على نشر الحديث عجائبُ
لقيت صنوف الغدر حتى كأنهم
سجايا من اللؤم الأثيم غرائب
يخاتلني غورو حديثاً ومظهراً
واطلب منه النصْف وهو يجانب
يريد لنا ذل الحياة بمكره
وفي كل قول منه في الاذن ناعب

وحملني ما لا نطيق احتماله

وفي قلبه الغدر المبيت غالب

خذوا فاقرأوا انذاره فهو واضح

لنا في ثناياه ردى ومعائب

يجمجم اقوال الأثيمين وهو في

جواب كلامي يشهد الله كاذب

دعونا وما يأتي من الغدر ولنسر

الى الساح نحمي حقنا ونحارب

الملك الى يوسف: الى الحرب وليقض الآله قضاءه

نموت ولا نأتي المذلة خضعا

فقم للوغى يامدره الحق والحمى

بعزمك صرح الملك لن يتصدعا

يوسف : أمرت يامولاي أني غداً

في الساح اذ نلقى الاعادي اموت

امر مطاع سجلوا واشهدوا

اني شهيد الدار فوق المروت(١)

الملك : نحن جميعاً للمنايا ولن

نكون عنها في مكان بعيد

نحن قصيد في لهاة العلى

وانت يا يوسف بيت القصيد

اصوات من الخارج : الحرب ، الحرب ، ليسقط بائع الوطن

الملك : ماذا جرى

وزير : مظاهره

تقضي على المسايره

يدخل الامير زيد

زيد : دمشق تنذرنا والشر يرقبنا

والشعب يجرحنا في نبلنا علنا

(١) المروت : الاراضي التي لانبات فيها

قالوا رضخنا الى اعدائنا وغداً
يغشونا فانظروا ماذا يحيق بنا
ثاروا علي فلم املك مقادتهم
رميتهم ورموني وانكفأت أنا
في الناس قتلى وجرحى لست احصرهم
تركتهم وهنا فصل الخطاب هنا

الملك متألماً: يا زيد جئت عظيما عهدت فيكما الحكما
سياسة الشعب تقضي بأن تكون رحيما

زيد: جرى بهذا القضاء منهم اتاني البلاء
هم احرجوني جهاراً وبالضغينة باءوا

الرئيس: والآن ماذا نعملُ نعلن ام نؤجلُ

الملك: برح الخفاء فقم وأعلن أننا
في الحرب فليسرع الى الساح البطل.

خرس الزمان فليس ثمة قائل
الآن يظهر في الميادين العمل

الرئيس : نذيع اليوم منشوراً على الناس
نزيل به خفايا كل وسواس

الملك اذع عليهم وقل مرت بنا نوبٌ
كادت تزج بنا في المأزق الخطرِ
والله لم نخن العهد الوثيق ولم
نركب مراكب للدنيا وللوطر
وإنما هي آراء مفصلة
والآن يملي علينا ناطق القدر
هيا الى الحرب ان كنتم ذوي شرف
نُقصي وندفع كيد الكاذب الاشر

يوسف : مولاي عيِّن لهذي الحرب قوادك
وبلغ الأمر بالتعيين اجنادك

الملك : انت يا يوسف في الحرب علَمْ
لك من جبهتنا اعلى القممْ
(ميسلون) هدف الاعداء في
حربنا فاحفظ حماها من أمم
(واياسين) [١] دمشق وله
حفظوا ديها اذا الخطب ادلهم
واخي زيد هو القائد في
هذه الحرب لساناً وقلم

يوسف : غداً تراني في ميسلون
فوق الروابي احمي عربني
القى عليها العداة حتى
تغيب في تربهـــا عيوني

---

(١) ياسين باشا الهاشمي

الملك الى الحاجب : ناد قواد الاهالي

الى الوزراء والحاضرين : واسمعوا مني مقالي

يدخل زعماء الاحياء وهم متحمسون

الملك : اشرتم علينا بالقتال وما لنا

قوى تقهر الاعداء يوم قتال

وكنا نريد السلم حرصاً على الحمى

ولم يخطر الغدر الخفي ببال

ولكن غورو جاءنا بجيوشه

يتيه ويدعو في الشعاب نزال

فلم نر بداً من لقاء رجاله

فهل انتم عند اللقاء رجالي

سلاحي قليل والجنود تفرقوا

وقد وقفت صم الخطوب حيالي

ويوسف مني، والنوائب وقع

يميني في دفع الأذى وشمالي

نموت على مهد الكرامة والعلى

لنا شرف يأبى المذلة عالي

اروني اشبال الحمى وليوثه

حمانا على جور الحوادث غالي

زعيم: سنبرز للحرب العوان لأننا

رجال لدفع الضر اي رجال

نعم نحن آذانا الرضوخ الى العدا

وآلمنا ان العدو يغـــالي

وانتم كرام العرب رمز فخارهم

أترضون ذلاً معقباً بوبال

لقد كان ما قد كان والآن نلتقي

على همة تحمى الحمى ونضال

ستملأ آفاق الشعاب شبابنا
وكل فتى كالليث غير مبالي
نقاتلهم والحكم لله وحده
وتقطع هذي الحرب كل مقال

اشخاص الفصل الخامس

المشهد الاول	المشهد الثاني	المشهد الثالث
يوسف العظمة	يوسف العظمة	سعدى
شريف الحجار	شريف الحجار	هيفاء
هشـام	جندي	. . . . .
زياد	هشام	بو خالد
ضباط	جنود	ابو كامل
. . . . .	المرافق ياسين الجابي	بطريرك الروم
متطوعون	زياد	الارثوذكس
سمير	ضباط	مطران
محمد	ضابط افرنسي	قواس
احمد		الملك
جنود		بطانته ومن رافقه

الفصل الخامس

المشهد الاول

فوق روابي ميسلون

يوم الجمعة/٢٣ تموز سنة ١٩٢٠ عند الاصيل

يوسف العظمة — شريف الحجار — هشام — زياد — ضباط آخرون (اركان الحرب)

يوسف الى شريف :

انظر الى هذي الهضاب فانها
عند اللقاء معاقل وحصونُ
وأمامنا الوادي اذا قمنا على
ارجائه فدفاعنا مضمون

شريف : ليس فيمن تراهم من مدربْ
شهد الحرب قبل هذا وجرب
كيف نبني دفاعنا برجال
ليس يدرون كيف نأتي ونذهب
نحن لو لم نسرح الجيش كنا
في التلاقي مثل المذيق المرجّب(١)
انا والله خائف لست ادري
نبلغ النصر في اللقا ام نُخيب
زياد : هـــؤلاء الرجال ليسوا لحرب
صحبونا حماسة واندفاعا
حسبوا الحرب نزهة فأتونا
فابن منهم معاقلاً وقلاعا
انا اخشى اذا المدافع دوت
ان يعودوا الى دمشق سراعا

(١) المنقود يجعل له ما يعتمد عليه

اين جيش مدّرب للتلاقي

كان في حوزة الديار وضاعا

هشام: كل ما قلتمُ صحيح ولكن

بارك الله فيهم وعليهم

صحبونا الى القتال دفاعاً

والمنايا تنساب في جانبيهم

يوسف: مهما تكن حالنا فالأمر قد وقعا

وركبنا اخلص النيات واندفعا

اما السلاح فلا ادري مغبته

اخشى غداً ان تقولوا عنه ما نفعا

شريف: لا تسلني عن السلاح فاني

لست ادري اشكاله وصنوفهْ

حمل الناس ما استطاعوا وكل

بقضاء الآله يلقى حتوفه

يوسف : ما غناء الكلام غير مفيـــــد
قم نتظم خطوطنا للدفاع
في سفوح الوادي نقيم هشاماً
وزياداً على رءوس اليفاع
وعلى الدرب هضبـة وتلاع
لك منها مواقع استطلاع
وانا ها هنا ارى من قريب
وادير القتال بالمستطــــاع
شريف : إننا الآن في الأصيل فهيـا
لنكن في الصفوف قبل الظلام
جيش اعدائنا قريب ونخشى
أن يرانا جيشاً بغير نظام
ربما بيّت العدو هجومـــــاً
فأقيموا الحراس فوق الاكام

هـذه ليـلة تمر ويبقى
ذكرها خالداً على الأعوام

يوسف: في ركبنا ستون جندياً من الجند الاول (١)
ضعهم على رأس الطريق مدرّجين الى الجبل
حتى اذا هجم العدا كانو البداءة في العمل

شريف: الى الله سلمنا القيـــاد وإنه
ليعلم أنا في العتاد ضعاف،
نخوض المنايا لا نخاف غمارها
ولكن من العيش المشين نخاف

زياد: نسوّي على هذي الهضاب صفوفنا
وقد آذنت شمس السما بمغيب
اذا ضمنا الليل البهيم ولم نكن
على أهبة فالويل غير عجيب

(١) كل ما بقي من الجيش بعد تسريحه ستون جندياً جمعوا من هنا وهناك

الضباط يتنادون هيا هيا ، الى الميدان ، يذهبون لتنظيم الجبهة . يوسف وحده

يوسف : لك ذكراك يا ثنايا الشعابِ
في فؤادي والله يعلم ما بي
ان تريني على رباك فاني
عن قريب اكون تحت التراب
تجنح الشمس للمغيب وهذي
شمس عمري تغيب تحت ثيابي
يا فرنسا غداً يكون التلاقي
انا عند اللقاء شيخ الشباب
اي ّ عهد حفظت منذ زمان
طمس الغدر منك كل كتاب
لن تدوسي الرحاب اذ أنا حيّ
انا للموت والرحاب رحابي

بلد طيب وشعب وديع

في سلام يُمنى بظفر وناب

لست ادري غداً مصيري ولكن

لن تفوزي والروح طيّ إهابي

فعلى الدار والصحاب سلام

يا حياتي في ميسلون مآبي

ثم يذهب ليشرف على التنظيم

ينكشف الستار عن فجر يوم السبت / ٢٤ تموز سنة ١٩٢٠، المتطوعون وبعض الجنود في الخنادق وعلى رأسهم الضابط هشام، ثياب المتطوعين مختلفة، احاديث بين المتطوعين

سمير : اشرق الفجر يا محمد فانهض

نحن في صفنا امام الاعادي

وضعونا هنا لأنا رجال

ثم قالوا انتم حماة الوادي

محمد: انا والله يا سمير فخور
بمكاني وعدتي وجلادي
إن نصرنا فالشكر لله ربي
ولي الموت في سبيل بلادي
احمد: اترى انت عارف بالرمايه
قبل هذا ام أنت خدن غوايه
سمير: في حياتي لم احمل البندقيه
احمد: انت في الحرب والقتال بليه
سمير: انا يا صاحبي ابيع حياتي
في سبيل الاوطان والحريه
سوف ارمي الرصاص مني حتى
لا ارى في يدي منه بقيه
محمد: انت تهذي فللرماية فن
ما لنا منه في الحروب نصيب

سمير: نحن جئنا لندفع الخصم عنا
اجل المرء في السما مكتوب

في هذه الساعة والشمس لم تشرق بعد يطلق العدو اول قنبلة ثم يتوالى اطلاق القنابل

الضابط هشام: يا شباب الحمى بدأنا وهذا
اول النار من خطوط الاعادي
باكرونا فقابلوهم بنار
واحفظوا الدرب من عين الوهاد

تتساقط القنابل بكثرة وتعقبها اصوات الرشاشات، اصوات المجاهدين من كل جهة. يكاد نظام الصف يختل

احد المجاهدين: الله اكبر هذا يوم العلى والشهاده
يا مرحباً بالمنايا موت الابي سعاده

هشام: لا تنفروا بهياج لكل حرب قياده
ترى على اي وجه يرمي العدو امتداده

اصوات القنابل والرشاشات والرصاص من البنادق

تدخل المعركة في طور شديد

يسدل الستار

المشهد الثاني

على رابية . يوسف العظمة . شريف الحجار

يوسف: عاجلونا قبل الشروق وصبوا
فوق هذي البطاح ذوب النارِ
اتراهم جازوا الثنايا وصاروا
من اعالى الربا على امتار

شريف: لست ادري اتجاههم غير اني
اسمع الصوت صار منا قريبا
ليس في البعد للبنـــادق فعل
وهي الآن اوشكت ان تصيبا

يوسف: مُرْ هشاماً وقل له يتعالى الى الجبلْ
يصدم الجيش اولاً إنه في اللقا بطـــل

شريف وهو ينظر من وراء الكالوس الى البعيد :

الشمس قد اشرقت والجيش قد زحفا
اراه في سيره نحو الربا انحرفا
هذا هشام كما شئنا بفرقته
الى معارج واديه قد انصرفـــا
يارب فاحفظه من نار العدو فقد
باع الحياة وباسم العرب قد هتفا

القنابل والرصاص بشدة من كل جهة

اصوات عويل من بعيد

يوسف : ماذا جرى ياشريفُ هذا القتال عنيفُ
شريف : هشام باشر حرباً فوق الروابي تخيف

يأتيهما جندي مسرع وهو يصرخ باكياً

الجندي : أسفي على زين الشبابْ
فوق الجنادل والترابْ

يوسف: من ذا القتيل بنـــارهم
الجندي: قمر الشبــــاب هوى وغابْ
يوسف: تعني هشاماً يا فتى
الجندي: هو ذاك يا عظم المصاب

جنود يحملون هشاماً وفيه بقية رمق

يوسف يترامى عليه

يوسف: هشام تفديك روحي نكأت في جروحي
هشـام ماذا؟ تـكلم وقل لروحك بوحي
هشام بصوت متقطع:
الرصاص المسموم بين عظـامي
لست اقوى على اداء الـكلامِ
أنا اقضي وحسب قوميَ أني
في سبيل العلى قتيل الصدام

في الميادين قد وفيت بعهدي

ولقيت العدو من قدام

وطني في سبيله الموت عذب

فأقيموا على الطريق رجامي

ايه هيفاء ! اين عهد التلاقي

يا خيالا يمرُّ في الأوهام

عهدنا في اللقا وثيق ولكن

صار يوم اللقاء يوم حمام

فاذكريني هيفاء من بعد موتي

وعلى حبك الطهور سلامي

يلفظ النفس الاخير ويموت

يوسف : شريف مات هشامُ فهل لديك كلامْ

شريف : شهيد حرب عظيم له الخلود مقام

اصوات القنابل والرصاص بشده . الطائرات تحلق فوقهم وتقذف القنابل .

يوسف الى الجنود :

خذوا هشاماً بعيداً فالخطب صار شديداً

يحمل الجنود هشاما ويذهبون . جندي مسرع

الجندي : الجيش في الوادي ظهر صرنا جميعاً في خطر

والطائرات فوقنا رصاصها مثل المطر

يوسف : ماذا تقول اذن تفرق شملنا

ومشت فرنسا فوقنا مشي الظفر

يا مرحباً بالموت فيه شفاؤنا

قف يا فتى ستري مصيري المنتظر

الطائرات تقذف قنابلها حوله ، المدافع والرشاشات توجه اليه ، يصعد مكاناً مرتفعاً والمنظار في يده ليشرف على القتال وهو يقول

يوسف: على كبدي وقع الهوان شديدُ
وفي ناظري هذي المرابع سودُ
أفي ساعة يطوي اللواء عن الحمى
وما شيد يهوي للثرى ويبيد
فيا عينُ هل اسطيع رؤية غاشم
على الرغم مني في الديار يسود
رمانا على ظلم بحرب تكشفت
له النصر يجنيه ونحن عبيد
وقفنا هنا عزلاً ولا جيش للحمى
وذا الملك في مجرى الزمان جديد
تصب عوادي الدهر فوق رءوسنا
مصائب منها الراسيات تميد
ووالله لم نجنح الي الذل ، والعلى
بناها لنا في الخالدين جدود

اسودُ وغىً منها الأظافر قُلمت

تسيغ كئوس الموت وهي اسود

ويا دار هل يشفيك أني على لقى

عداك بروحي في الرحاب اجود

سأبقى هنا مادامت الأرض والسما

ضريحي على الغدر الصريح شهيد

يمر على قبري اذا الليل ضمه

نسيم لوادي النيربين برود

ولي في المغاني الباكيات احبة

تمزق منهم في النعي كبود

اذا جاز بالقبر العراء صحابتي

بكوني وقالوا مات وهو حميد

دمشق اذكريني كلما ذر شارق

اموت ولي في المخلصين خلود

ويا نفحات الغوطتين على الأسى
اتنضر بعدي في الرياض ورود
فرنسا تسود الدار حسبي أنني
تضم رفاتي في التراب لحود

المرافق ياسين الجابي:
مولاي طأطئ للثرى فأنت للنار هدف

يوسف: ماذا تقول إنني في كل عمري لم اخف
اني سأبقى واقفاً فالموت عز وشرف

تأتيه رصاصتان من الرشاشات في صدره فيرتمي ويصرخ آه ويقول:

يوسف: يا فرنسا بلغت منـــا المرادا
يا فرنسا عيثي اذى وفســـادا
لم اقصر ، وهذه ميسلون
من ثراها قد اتخذت وسادا

إن تكوني انتصرت فالدهر آتٍ

سوف تلقين ذلة ومعـــادا

يلفظ النفس الاخير ويسلم الروح

شريف الحجار والضباط حوله والجنود يذرفون الدموع تحت اصوات القنابل والرصاص ويحملونه الى مكان آخر .

شريف: هذه وقعة الزمان العبوسِ

ذكرها المرّ خالد في النفوس

يا شهيد الديار انت شهـــاب

لاح في الأفق وانطفا في الرموس

انت ذكرى على الزمان ومجد

عبقري يرفّ فوق الرؤوس

يقبل زياد مسرعاً ويترامى اسفاً ويجهش في البكاء

زياد: قالوا هشام قد قضى فصعقت من

جزعي ودمعي مرسل مسفوحُ

ومشى النعي فقال يوسف في الثرى
جسد طريح فارقتـــه الروح
لهفي على بطل الحمى وملاذه
تأتي عليه من المنايا الريح
لا والذي بيديه روحي والذي
منا له التقديس والتسبيح
لا عيش لي والدهر اسود كالح
عيش الكريم على الهوان قبيح

يندفع الى الامام بسرعة فتأتيه رصاصة فيخر صريعاً

احد الضباط : قضى زياد اي عيش لنا
موتوا جميعاً في مجال الجهاد
والله لن يظفر اعداؤنا حتى يرونا جثثا في الوهاد

القنابل ، الرشاشات ، مجزرة عظيمة يسقط فيها معظم الضباط والجنود ، ينسحب المتطوعون ومن بقي من الجند بعد

ان يتركوا في ساحة ميسلون مايقرب من /٧٠٠/ شهيد .

يصل الجيش الافرنسي وفي مقدمته ضابط بيده راية فرنسية . يركزها على الرابية

الضابط الافرنسي : بالحرب نجتاح الديار واهلها

والويل كل الويل للمغلوب

لك يافرنسا كل مجد باذخ

واذا انتصرت فليس ذا بعجيب

احد الجرحى من بين الشهداء :

ياغادرين مكرتمُ وملكتمُ

والدهر في مجرى الشئون صروف

لاتغترو هذي البلاد مزالق

للفاتحـــــين وذلة وحتوف

لن تثبتوا فيها طويلا فارقبوا

يوماً به كأس الجلاء تطوف

بتقدم منه الضابط الفرنسي ويجهز عليه بالرصاص
بدل النار .

المشهد الثالث

هيفاء وسعدى في لباس السواد . هيفاء مطرقة تبكي

سعدى : هيفاء يكفي البكاء قضت بهذا السماء
هشام مات شهيداً له الفخار رداء

هيفاء: ماذا تريدين مني والقلب جذوة نار.
أأقتل النفس صبراً كيما يقر قراري

سعدى : ذكرى هشام ستبقى كالمسك فينا سطوعا
لو يرجع الميت دمع ذُبنا وصرنا دموعا

هيفاء: سعدى فؤادي على جمر الهوى ذابا
وما رجوت على ايدي النوى خابا
وضعت شهد حياتي في يدي فاذا
بالشهد يُبدلني منه الأسى صابا

هشام اصبح في جوف الثرى جسداً

نجم تألق علوياً وقد غابا

رياض آمالنا قد صوّحت وغدت

على يد الظلم اقفاراً واحطابا

فيا فرنسا افخري ما شئت ظالمة

لم تلحقي بهشام في الوغى عابا

الم يمت في مجال ملؤه شرف

مضى الى الحرب مقداماً فما آبا

تطوف بي في ظلام الليل اخيلة

سوداء اذري عليها الدمع تسكابا

إني اتخذت من الأحزان زاوية

ومن سكوني الى الآلام محرابا

يا راحلين وحسبي انكم أمل

القت عليه ليالي اليأس جلبابا

اليكم مهجة ثكلى تذوب على
مرّ الليالي وتقضي العمر اوصابا
الثأر عندي حياتي والزمان له
صروفه فتى ألفيه غلابا
يأتي فرنسا ويرميها بداهية
صماء اسمع فيها البوم نعّابا

...

هشام إني على عهد الوفاء فلا
تكن بصدقي بما عاهدت مرتابا
سنلتقي في ربوع الخلد ثانية
على هوانا ونجني منه ما طابا
تجهش في البكاء
سعدى : هيفاء حسبك إعوالاً وارنانا
ملأت جو بلاد الشام اشجانا

لا بد في العمر من يوم سنشهده

اغرّ نحسب فيه الحزن ما كانا

نُقصي العدو ونبني المجد خافقة

راياته الغرّ اشكالاً والوانا

تزهبان وينكشف الستار عن محطة الحجاز عند طلوع الفجر . في المحطة قاطرة ومركبتان . المحطة خالية . الشيخان ابو خالد وابو كامل في زاوية يتحدثان

ابو خالد : لا بارك الله لهذا الصباحْ

مشرقه بالحزن والشؤم لاحْ

آذار شهر باسمٌ بالمنى

وشهر تموز يهيج الجراح

بالله يا دمعي تدفق أسىً

مُلك كعمر الورد ولى وراح

ابو كامل: شهيدنا يوسف طي الثرى
وفيصل عنّا يحث الركاب
وراية الافرنج من فــــوقنا
تخفـق والسيف اذل الرقاب
اليس في الموت لنا راحـــة
ماقيمة العيش ضنى واكتئاب

ابو خالد: دمشق لم تطعم لذيذ الكرى
واهلها بين الاسى والدموع
ياليلةً مامثلها ليـــــلة
لكوكب النحس عليها طلوع
ذلت ربوع الشام واحسرتا
فهل لايام العلى من رجوع

ابو كامل: دمعي سخي يا ابـــا خالد
فلا تزدني لوعة بالكلام

ايامنا سود ومن فوقنا

جدّ عثور سيئٌ والسلام

ابو خالد: الآن يرحل فيصل عنا

لا كانت الدنيا ولا كنا

اصبحت لا اقوى على كلمٍ

حسب الرزايا أننا هُنا

يدخل المحطة بطريرك الروم الارثوذكس ومعه مطران وقواس

ابو كامل: أليس هذا بطريرك الروم.

ابو خالد: نعم اتى بقلبه المكلوم

لم يرهب العدا وهذا موقف

من الوفاء الحر في الصميم

البطريرك الى الكاهن: مليكنا عما قريب يرحلُ

والعين مني بالدموع تهطل

بايعته ولن اخون عهده

وليفعل العدو بي ما يفعل

لولا رعاياي لسرت خلفه

وجه الحياة كالح يا فيصل

يدخل الملك الحجاز ومعه عائلته وحاشيته وبعض المخلصين ممن رافقوه في سفره. يتقدم منه البطريرك

البطريرك: ليس يقوى على الكلام لساني

مدمعي الآن في النوى ترجماني

ساعة البين هذه يا فؤادي

اذبل اليأس يانعات الأماني

اين؟ لا اين، عيني اليوم عبرى

اوحش الظلم منك هذي المغاني

الملك: أثرتم شجوني في حشاي واضلعي

فياليتني من قبل لاقيت مصرعي

أأقوى على البين المُشت وهذه
رباعي ومنها كان في الدهر مطلعي
فيا كبدي الثكلى لك النأي فاصبري
ويا مدمعي أفرغ على البعد ادمعي
حبست لساني والكلام مطاوعي
كأني على ظلم الحوادث لا اعي
ويا ليتهم والحادثات نوازل
على ملكنا لم يدع الرأي مدعي
فاسبحت لا ادري على وثبة الهوى
أشعبي عدوي في النوازل ام معي
قسونا وأقدمنا فقالوا لقد طغى
ولنا فأدبرنا بملك مضيع
لك الله من شعب غرير برأيه
على ما يعاني نازع كل منزع

يتوق الى المجد الصحيح وحوله

عقارب مهما يتق اللسع تلسع

على أنه شعب كريم مبرء

بمن فيه يذكي النار جد مولع

وإني على بعدي لأرجو له العلى

وارقب من دهري الى الشام مرجعي

...

فرنسا اذا ابيضت وجوه وأشرقت

فانت على وجه من الغدر اسفع

وما كنت ادرى أن عهدك كاذب

غداة انخدعنا بالكلام المصنع

يزخرف لي حلو الحديث مخاتل

خبير بتصريف المكيدة ألمعي

توقعت ظلم الحادثات وكيدها

وهذا الذي لاقيت لم اتوقع

وثقت بأخلاقي ولم ادر أنني

اكون لهم في الغنم اول مطمع

فلما التقينا سار كل لغاية

وسرت وحبل الصدق غير مقطع

لهم حين القاهم حديث منمنم

عليه الحواشي من خداع مقنع

أيوسف ذكراك الشجية نفحة

من المجد مهما يقدم العهد تسطع

اذا صدع الركن الشآمي ظالم

فركن فخار العرب غير مصدع

سأسعى الى ان يبلغ السعي جهده

خذي ياصروف الدهر ماشئت اودعي

فرنسا ربوع الشام هذي كريمة
على الله تسمو بالجناب الممنع

سيأتيك يوم فيـــه تلقين ذلة
وتجلين عنها بالاسى والتفجع

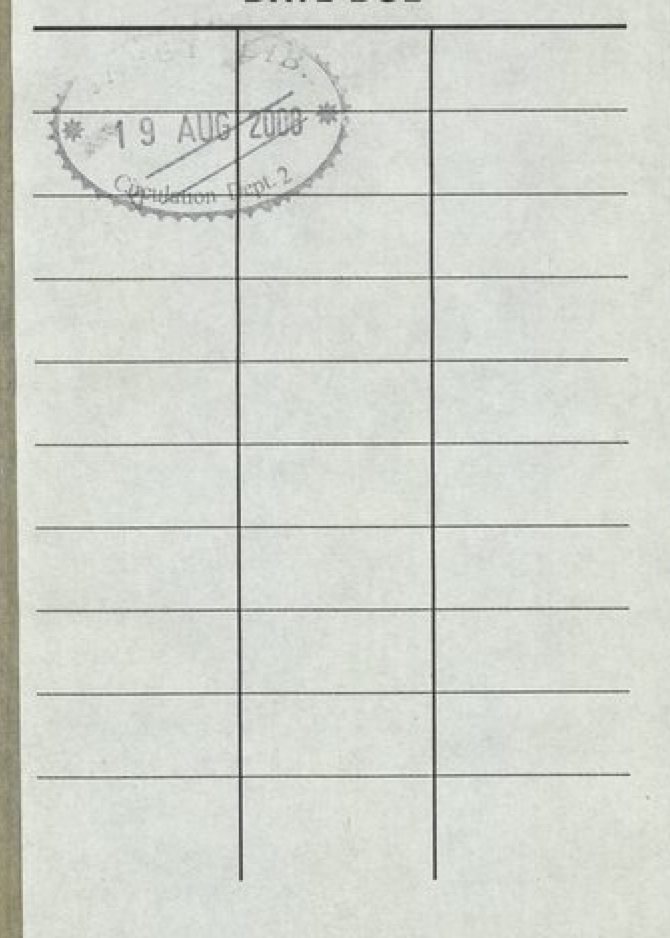
ويخفق في جو البلاد لواؤها
يحييه في علياه كل سميذع

يتقدم من القطار فيركب وتركب الحاشية، تصفر القاطرة وتسير بين البكاء والوجوم.

النهاية

جدول الخطأ والصواب

الصحيفه	السطر	الخطأ	الصواب
٢٨	١٢	لها	لهم
٢٩	٤	شرفت	عرفت
٢٩	٤	ادهي	ادهى
٣٤	١٠	دعتنا	دعتنا
٤٣	١٤	مجتد	محتد
٤٣	١٤	مغرق	معرق
٥٨	٣	هذه	هذي
٦٣	٥	ربعوا	ربعو
٧٥	١٠	وطريق	وطريف
٨٧	٥	نمت	تمت
٨٧	١٣	ان ان انصفوا	ان انصفوا
١٣٢	١٤	تحمي	تحمي


DATE DUE
19 AUG 2008
Circulation Dept. 2


AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
UT VITAM HABEANT ABUNDANTIUS HABEANT
1866
الجامعة الاميركية في بيروت